

جامعة محمد خيضر بسكرة  
كلية الآداب واللغات  
قسم الآداب واللغة العربية



# مذكرة ماستر

لغة وأدب عربي  
نقد ودراسات أدبية  
نقد حديث ومعاصر  
رقم: ح 13

إعداد الطالب:

سليم بريقل

يوم: 2019 / 06 / 22

## جماليات التكرار في ديوان "قاتلك الحب" لحذيفة العرجي

### لجنة المناقشة

رئيسا	جامعة محمد خيضر بسكرة	أ. محاضر (أ)	لعلى سعادة
مشرفا ومقررا	جامعة محمد خيضر بسكرة	أستاذ	سليم بنتة
مناقشا	جامعة محمد خيضر بسكرة	أ. محاضر (أ)	عبد القادر رحيم

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي  
خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ  
وَالَّذِي جَعَلَ الْمَوْتَ  
وَالْحَيَاةَ وَالَّذِي  
يُحْيِي الْمَوْتَى  
وَالَّذِي يُخْرِجُ  
الْحَبَّ وَالذُّرْءَ  
وَالَّذِي يُصَوِّرُ  
الْبَشَرَةَ فِي أَحْسَنِ  
تَقْوِيمٍ  
سُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ  
اللَّهُ أَكْبَرُ  
عَمَّا يُشْرِكُونَ

# شكر و عرفان

لعل لذة النجاح، هي أعظم لذات الحياة ولكن حريُّ بنا ونحن نقطف ثمرة النجاح أن نتقدم بالشكر لكل من ساندنا وشد من أزرنا لبلوغ ما بلغنا ولذا فالشكر بداية لصاحب الفضل والمنة "لله سبحانه وتعالى" الذي أنعم علي الصحة والعافية لبلوغ ما بلغت اليوم.

ثم لصاحب الفضل العظيم أستاذي و مؤطري الدكتور "بتقة سليم" المثال الأعلى في الطيبة والأخلاق الكريمة أدامها الله ذخرا لكلية الآداب واللغة العربية. كما أتوجه بخالص الشكر إلى اللجنة المناقشة على قبولها مناقشة هذا العمل وكل أساتذة قسم الآداب واللغة العربية لما حظيت به من حسن اهتمام وتوجيه طوال مدة دراستي في القسم

كما لا يفوتني أن أشكر كل ساندني وشد من أزري لبلوغ ما بلغته، وكل من مدني بيد المساعدة سواء بنصيحة أو بانتقاد من قريب أو من بعيد .

شكرا لكم

# إهداء

طبيعي أن يكون إهدائي الأول إلى أعمز الأبناء...

إلى روح أبيي الكريم رحمة الله عليه

إلى من سهرت الليالي نور حياتي أمي الجنون

إلى إخوتي سدّد الله خطاهم صباح ، وليد ، جابر...

إلى أخواتي هيبّة ، سعاد ، سلمى ، بشرى ، أسماء .

إلى أعمزائهم وكتاكيت المنزل ... مؤيد ... و محمد ... وأمير

إلى الأعمام والعمات والأخوال والخالات وإلى جدتي الغالية

حفظها الله

إلى أصدقائي الأعماء يزيد صفوان ياسين لحسن

إلى أساتذتي الكرام الذين تعلمت منهم الكثير

إلى كل من ساهم في نجاح هذا العمل من قريب أو من بعيد

أهدي ثمرة جهدي ... مع كل احتراماتي و تقديري ..

مقدمة

باسم الله الرحمان الرحيم والصلاة والسلام على أشرف خلق الله أجمعين محمد صلى الله عليه وسلم وعلى آله وصحبه والتابعين.

عرف العرب الشعر قديما وحديثا وتفننوا فيه وأجادوا، حتى صار الشعر ديوان العرب وطالما كان الشعر هو المرآة العاكسة للحياة والواقع الذي يعيشه الإنسان، وكذا هو انعكاس للقدرات التي تفيض بها قرائح بعض الشعراء، هذه القدرات التي خلقت في عصرنا الحديث انزياحا عما ألفه العرب من الأشعار معان ومبان، فصار لشعراء العصر الحديث رؤية شعرية جديدة تمنح النص القوة في الإستمرار والتأثير، متجاوزة بذلك ما عهده العرب من الموروث الشعري. فنجد شعراء العصر الحديث قد لجؤوا إلى ظواهر فنية جديدة نوعا ما، وإن لم يخل منها الشعر العربي القديم، فنجد فيما نجده من هذه الظواهر (التكرار). التكرار أسلوب فني وإيحائي يعكس ما يجيش في نفسية الشاعر من مشاعر وأحاسيس، وقد ينظر إليه القارئ العادي بنظرة تنزل من مكانة القصيدة إلى الابتذال، وللتكرار قيمة أسلوبية وصورة فنية وجمالية تساهم في تماسك النص وانسجامه.

وبهذا صار هذا البحث محاولة في قراءة جماليات التكرار عند "حذيفة العرجي" من خلال أحد أعماله، والذي اخترنا منها ديوان "قاتلك الحب" ليكون ميدان تطبيق هذا البحث، للكشف عن الأبعاد الدلالية والجمالية التي يزرخ بها الديوان.

وتكمن أهمية هذه الدراسة في محاولة الكشف عن أسرار وخبايا التكرار كظاهرة مميزة لشعر "حذيفة العرجي". وكذا رصد جماليات التكرار في ديوان "قاتلك الحب" مع البحث على خصائصها الأسلوبية.

ويرجع سبب اختيارنا لهذه الظاهرة -التكرار- موضوعا للدراسة هو كونها مهمة في النص الأدبي الشعري؛ فهي ميزة خاصة بالشعر العربي عموما والشعر العربي المعاصر تحديدا وأيضا من أسباب اختيارنا للموضوع هو أن "حذيفة العرجي" قد لفت انتباهنا لما ضمنه في ديوانه من هذه الظاهرة، وكذا رغبتنا في تسليط الضوء على هذا الديوان وصاحبه.

وبذلك نجد هناك العديد من التساؤلات التي تطرح نفسها أمامنا وهي: مامفهوم التكرار؟ وماهي أقسامه وبواعثه؟ وهل يعدّ التكرار ظاهرة فنية وجمالية تخدم النص الشعري المعاصر؟ هل التكرار عند حذيفة العرجي يعدّ ظاهرة فنية؟ وهل يعدّ التكرار عنصرا مركزيا في أشعار حذيفة العرجي. وللاجابة عن هذه التساؤلات اعتمدنا على خطة اشتملت على مقدمة وفصلين وختمناهما بخاتمة.

فجاء الفصل الأول كجانب نظري للبحث تحت عنوان: في ماهية التكرار والذي تناولنا فيه عنصرين أساسيين هما: مفهوم التكرار وأقسامه، كما تطرقنا للدراسات السابقة لهذه الظاهرة من حيث مفاهيمها، أما الفصل الثاني فقد خصصناه للجانب التطبيقي تحت عنوان: جماليات التكرار، عند "حذيفة العرجي" من خلال ديوان "قاتلك الحب"، وقد حاولنا فيه الكشف عن مختلف أنواع التكرار الموجودة فيه، ثم ختمنا هذا المشروع بخاتمة أبرزنا فيها أهم النتائج التي توصلنا إليها.

أما عن المنهج المعتمد في هذه الدراسة فقد اقتضت طبيعة هذه الدراسة اتباع المنهج الأسلوبى مشفوعا بالإحصاء، كما اعتمدنا على المنهج الوصفي التحليلي في وصف وتحليل النصوص الشعرية.

وقد نهل هذا البحث من جملة من المصادر والمراجع التي أثرت هذا البحث ونذكر منها على سبيل المثال لا الحصر: كتاب "المثل السائر في أدب الكاتب والشاعر" لضياء الدين ابن الأثير، وأيضا كتاب "التكرار في شعر محمود درويش" لفهد ناصر عاشور، وكتاب "قضايا الشعر المعاصر" لنازك الملائكة وغيرهم من الكتب التي تناولت موضوع التكرار والتي أسهمت في توسيع دائرة البحث.

وكأي بحث فقد واجهتنا مجموعة من الصعوبات والتي لا تكاد تذكر ومنها:

اتساع دائرة البحث وتشعبها لذا التزمنا منطق الطرح وذكر الأهم، وأيضا قلة المراجع التي تطرقت لدراسة "حذيفة العرجي" وأعماله.

وفي الأخير لا يسعنا إلا حمد الله على نعمته فهو المسهل والمعين، كما أتقدم بجزيل الشكر والامتنان إلى الأستاذ الفاضل "سليم بتيقة" لما أسداه لي من نصح وإشراف وسهر على تمام هذا البحث، وكذا على حسن توجيهه وعلى كل المساعدات التي قدمها لإنجاز هذا العمل.



تفہیم

## الشعر العربي بين القديم والحديث:

الشعر ديوان العرب يحكي بطولاتهم ومآثرهم، وطالما جادت قرائح الشعراء العرب بأسمى وأرقى القصائد، فأنتجوا ما سموه المعلقات وهي ذروة إبداع الشاعر العربي

أخذ الشعر العربي يتطور مع تطور الزمن سواء في مضمونه أو في شكله، فظهرت أغراض شعرية جديدة كما ظهرت أشكال شعرية جديدة، فظهر في العصر المعاصر ما يعرف بالشعر الحر وشعر التفعيلة، فالشعر الحر هو ما خالف النظام العامودي للقصيدة العربية وخرج من نظام الوزن و القافية ونظام الصدر والعجز الى نظام الشطر الواحد ونظام الأشر كما هو الحال في الموشحات الأندلسية.

وقد أجاد الشاعر العربي المعاصر في بنائه للقصائد بمخالف مضامينها فظهرت أغراض شعرية جديدة لم تكن في العصر القديم كشعر السخرية والأشعار باللغة العامية، والشعر المعاصر شعر كتب في الزمن الذي يعاصر قارئه والمعاصرة هي دليل على المرحلة التي أُلّف فيها الشعر الحديث، وهي المرحلة التي نعاصرها دون أخذ اعتبار إن كان الشاعر حياً أو ميّتاً، وكلّ شاعر معاصر هو شاعر حديث، ومن أمثلة هؤلاء الشعراء: الشاعر نزار قباني، والشاعر محمود سامي البارودي ، والشاعر صلاح عبد الصبور، والشاعر السوري حذيفة العرجي

وقد تميز شعر الشعراء المعاصرين بسهولة فهم المصطلحات العربية ومعانيها عند من يقرأ القصائد الحديثة وعدم استخدام أسلوب التباهي والتفاخر بالأنساب كما كان في الشعر القديم. وأيضا الاعتماد على الخيال والتصورات الإبداعية كأسلوب من أساليب الشعر ، والتوجه نحو مناحي حياتية جديدة مثل السياسة والقومية الوطنية والإسلام ، وكذا استعانة القصائد الشعرية باللهجة العامية لكاستخدام أسلوب السخرية في طرح الأفكار ، ونجد من

الخصائص أيضا الخروج عن النمط التقليدي مثل عدم الالتزام بالقافية واستخدام القصص الخيالية التي رويت عبر التاريخ. وأيضا وصف الواقع العربي من جميع نواحيه الإيجابية منها والسلبية وبشكل مبسط وواضح.

وقد ظهر في العصر الحديث ظواهر أسلوبية ميزت الشعر المعاصر عن القديم، ومن أبرز هذه الظواهر نجد التكرار كأبرز ما ميز الشعر الحديث وإن لم يخلُ منه الشعر القديم.

يعد التكرار في نظر النقاد تقنية أسلوبية تحدث على مستوى النص فتظهر فيه حركة تمتاز بالعدوثة والإستحباب، وهو لا يقف على مجرد تكرار الألفاظ بل يتعداها لإنتاج فوائد جديدة داخل العمل الإبداعي فيعمل على خلق نغم موسيقي وإيقاع جمالي من خلال ترديد الألفاظ والجمل، ويظهر هذا من خلال إهتمام الشعراء بالمفردات والأصوات والجمل بغية الكشف عن المعاني والدلالات والإيحاءات التي تزخر بها النصوص الإبداعية.

ونجد خير مثال على الشعراء الحداثيون "حذيفة العرجي" الذي أجاد توظيف ظاهرة التكرار في الشعر حره ومنظومه، من خلال دواوينه الشعرية كديوان: "قاتلك الحب" وديوان "تمكنت منك"، والذي وظف فيه هذه الظاهرة بأسلوب ينم عن قريحة فذة وفكر متقد.

ولأهمية هذه الظاهرة في سبك المعاني وحبك الأفكار اهتم الشعراء الحداثيين بها مكرسين حضورها، لما لها من فائدة في خلق الإنسجام داخل النص الشعري.

# الفصل الأول :

## في ماهية التكرار

أولاً- مفهوم التكرار لغة واصطلاحاً

ثانياً- التكرار في الدراسات العربية والغربية

ثالثاً- أقسام التكرار

رابعاً- بواعث التكرار

**1) تعريف التكرار:**

عرف العرب التكرار في أغلب نصوصهم باختلاف عصورها قديماً كانت أم حديثاً، ويعتبر هذا الأخير - التكرار - أحد أهم البنيات المهمة التي تظهر وبصورة واضحة في الأعمال والنصوص الإبداعية شعراً كانت أم نثراً.

كما نجده وضاحاً في القرآن الكريم في عدة مواضع وكذا الحديث الشريف، ومن ثم صار التكرار ظاهرة مميزة تستحق من الباحث أن يعطيها الحق في الدراسة والتحليل، للكشف عن الوظيفة التي يؤديها داخل النص الإبداعي.

**1-1 التكرار لغة :**

جاء في (لسان العرب) لابن منظور، التكرار هو: «مصدر من الفعل كرر أو كرّ، يقال: كرى وكرّ بنفسه يتعدى ولا يتعدى، والكرّ مصدر كرّ عليه يكرّ كراً وتكراراً، عطف وكرّ عنه رجع، وكرّ على العدو يكرّ ورجل كزار، مكر وكذلك الفرس. كرر الشيء وكرّره: أعاده مرة بعد أخرى، والكرّة: المرة والجمع الكرات، ويقال كرتت عليه الحديث وكررتة إذا أردّته عليه، وكرلّفوته عن كذا كركرة إذا ردّته، والكرّ الرجوع إلى الشيء ومنها التكرار»<sup>1</sup>.

وجاء في (قاموس المحيط) للفيروز أبادي: «كرّ عليه كراً وكرورا وتكرارا عطف وعنه: رجع فهو كزار ومكر بكسر الميم، وكرّره تكريراً وتكراراً وتكرّة ، كتحلّة وكرره "أعاد" مرة بعد أخرى»<sup>2</sup>. ومنه التكرار الإعادة مرة بعد أخرى.

وعرّفه (الفراهيدي) في معجمه (العين) فقال: «الكرّ الرجوع عليه ومنه التكرار»<sup>3</sup>.

<sup>1</sup>-ابن منظور: لسان العرب، دار هاجر، بيروت، لبنان، المجلد5، ج5، ط1، 1997م، مادة (ك، ر، ر)، ص 390.

<sup>2</sup>-الفيروز أبادي: قاموس المحيط، دار الكتب العلمية لبنان، ط2، (1428 هـ - 2017م)، مادة (ك ر)، ص 493.

<sup>3</sup>-الفراهيدي: معجم العين، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ج4، ط1، 2007م، ص 19.

وقد جاء في (معجم الوسيط): «كُرِّر الشيء تكريراً وتكراراً أعاده مرة بعد أخرى (...). الكرّ: حبل من ليف يصعد به على النخيل وحبل شراع السفينة (...). الكرّة: الرجعة، الغداة والعشي، البعث، وتجديد الخلق بعد الفناء»<sup>1</sup>.

## 1-2 التكرار: اصطلاحاً:

سعى العلماء والباحثون لضبط مفهوم واضح ومحدد حول التكرار من خلال أبحاثهم المتواصلة والمتتالية، إلا أنّ جلّ تلك المفاهيم والتعريفات كانت متقاربة إلى حدّ ما ، مختلفة بلخلاف توجهات الباحثين والعلماء، ويعتبر التكرار أحد أهم الظواهر الأسلوبية التي تضفي تناعماً وإيقاعاً موسيقياً داخل العمل الإبداعي الأدبي؛ فنجد الأدباء والشعراء يعتمدون عليه في نتاجاتهم الأدبية.

ويبدو مصطلح التكرار «مقترنا في الظاهر بإعادة المكرّر في تماثل لفظي مطلق ولكنه في الحقيقة غير متماثل وظيفياً، لأنّ وحدات التكرار تختص بمواقع مختلفة في مستوى العلاقات البنيوية، وإعادة الكلمة ليست إعادة آلية للمفهوم وإنما هي إنتاج لمضمون جديد مختلف أكثر تعقيداً»<sup>2</sup>.

ويعرف (القاضي الجرجاني) التكرار في كتابه "التعريفات": «عبارة عن الإثبات بشيء مرة بعد أخرى»<sup>3</sup>.

ونجد التكرار أيضاً هو «الإعادة في بسط مفاهيمه، هو دلالة اللفظ على المعنى مردداً»<sup>4</sup>.

<sup>1</sup>-مجمع اللغة العربية: معجم الوسيط، ط4، (1425هـ، 2004م) ص 782.

<sup>2</sup>-سمير حسين: الإيقاع في شعر نزار قباني من خلال ديوان "قصائد"، عالم الكتب الحديث، إربد، الأردن، ط1، 2010م ص129.

<sup>3</sup>-القاضي الجرجاني: التعريفات، تح: نصر شركة القدس للتصوير، ط1، 2007م، ص 59.

<sup>4</sup>-محمد صابر عبيد: القصيدة العربية الحديثة، عالم الكتب الحديث، بيروت، لبنان، ط1، 2010م، ص 200.

كما نجد أنّ (الناظم) لم يبتعد كثيراً في ضبطه لمفهوم التكرار عن مفهوم القاضي الجرجاني إذ يراه «إعادة اللفظ لتقرير معناه ويستحسن في مقام نفي الشك»<sup>1</sup>.  
وقد عقد (الثعالبي) باباً في كتابه "فقه اللغة" بعنوان فصل في التكرير والإعادة ولكنه يشير للمعنى في دلالاته الاصطلاحية. مكتفياً بقول من سنن العرب في اظهار الغاية بالأمر»<sup>2</sup>.

كما نجد (السيوطي) يقول في كتابه "الإتقان في علوم القرآن": «هو أبلغ من التوكيد وهو من محاسن الفصاحة»<sup>3</sup>. فقد ربط السيوطي التكرار بمحاسن الفصاحة؛ لأن هذا الأخير - التكرار - مرتبط بالأسلوب والتكرار عنده أكبر درجة من التوكيد الذي هو إعادة للكلام فقط.

### 1\_3 الفرق بين التكرار والإطناب والتطويل:

كثيراً ما يختلف الأمر على الباحثين والدارسين في التفريق بين التكرار والإطناب والتطويل، وإن كنا قد أخذنا مصطلح "التكرار" بشيء من التفصيل إلا أننا بحاجة لمعرفة مصطلحي الإطناب والتطويل وكذا بيان الفروق بينها وبين التكرار.

#### ❖ الإطناب:

التكرار وسيلة من وسائل تأكيد المعنى وتكثيفه، وقد عدّه علماء البلاغة باباً من أبواب الإطناب، وإذا كان التكرير هو إيراد المعنى مردياً فمنه ما يأتي لفائدة، ومنه ما يأتي لغير فائدة.

فأما الذي يأتي لفائدة فإنه جزء من الإطناب وهو أخصّ منه، فيقال حينئذ: أنّ كل تكرير يأتي لفائدة فهو إطناب وليس العكس أي ليس كل إطناب تكرير يأتي لفائدة<sup>4</sup>.

<sup>1</sup> -ضيف الجيلاني: موسوعة البلاغة العربية المبشرة، باب الزوار، الجزائر، (د ط)، 2009م، ص 29.

<sup>2</sup> -الثعالبي: فقه اللغة، تح: أمين نسيب، دار الجيل، ط 1، بيروت، لبنان، 1996م، ص 453.

<sup>3</sup> -جلال الدين السيوطي: الإتقان في علوم القرآن، تح: محمد أبو الفضل إبراهيم، المكتبة العصرية لبنان، ج3، (د ط) 1998م، ص 199.

<sup>4</sup> -ينظر: ابن الأثير: المثل السائر في أدب الكاتب والشاعر، تح: أحمد الحوفي، دار النهضة، مصر، ج2، ص 345.

وقد عرّفه (ابن منظور) في مصنّفه "لسان العرب" فقال: «الإطناب هو البلاغة في المنطق والوصف مدحًا كان أو ذمًا... والمطنب المدّاح لكل أحد»<sup>1</sup>، ويقال: أطنب في الشيء إذا بالغ فيه، ويقال، أطنبت الريح أي اشتدت في هبوبها، وأطنب في السير، إذ اشتد فيه<sup>2</sup>. والإطناب عند البلاغيين هو أن يتم تأدية المعنى المراد بعبارة زائدة عما يتعارف عليه بحيث يتم زيادة اللفظ على المعنى تقويةً وتأكيّدًا.

وإذ ما قارنّا بين تعريف اللسانيين للإطناب (الإطناب زيادة اللفظ على المعنى لفائدة) وبين تعريف البلاغيين، لما وجدنا اختلافًا كبيرًا فكلاهما يهدف من وراء الزيادة اللفظية إلى الفائدة.

### ❖ التطويل :

إنّ التطويل عكس الإطناب وهو زيادة اللفظ على المعنى المراد لغير فائدة، وإذا زاد يسمى حشوًا، وله نوعان:

حشو مؤدي إلى فساد المعنى، وآخر لا يؤدي لفساد المعنى.

وإذا كان التكرار (la Répétition) يشرك الإطناب (la Redondance) في قيامه على عودة عنصر من عناصر اللغة داخل الملفوظ، فإنه يختلف عنه في الدواعي إلى تلك العودة وفي خصائصها، فالعودة في الإطناب سمة لصيقة باللغة لازمة في كل كلام لا يشعر بها القارئ لفرط لزومها، وهي في التكرار من اختيار المتكلم تحضر حينًا وتغيب حينًا، والقارئ في حال حضورها على بينة منها ووعي بها وتأويل لها<sup>3</sup>.

وعند البلاغيين (التطويل) هو أن يزيد اللفظ على أصل المراد لا فائدة ولا يكون اللفظ الزائد متعينا، كقول عدّي بن زيد العبّادي :

<sup>1</sup>-ابن منظور: لسان العرب، ج4، ص 198.

<sup>2</sup>-ينظر: ابن الأثير: المثل السائر، ج2، ص 343.

<sup>3</sup>-المرجع نفسه، ص 344.



فقدت الأديم لراهشيه وألفى قولها كذباً وميناً<sup>1</sup>.

فإن الزائد هو (كذباً) أو (ميناً) ولا يتعين أحدهما للزيادة ولا يترجح، فإن كانت الزيادة متعينة اختص ذلك الاسم باسم (الحشو) وهو زيادة معينة لا فائدة<sup>2</sup>.

## (2) التكرار عند العرب والغرب

### 2-1 عند العرب: القدامى:

تطرق النقاد والأدباء قديماً إلى قضية التكرار، وذلك للأهمية البالغة التي تحظى بها هذه الظاهرة، ونجد من أهم النقاد والدارسين :

### ❖ الجاحظ (ت 255هـ) :

يعدّ (الجاحظ) من أوائل العلماء الذين تحدثوا عن التكرار فنجده يعرفه بقوله: «ليس التكرار عيباً، مادام لحكمة كتقرير المعنى، أو خطاب الغبي أو الساهي، كما أن ترداد الألفاظ ليس بعيبٍ ما لم يجاوز مقدار الحاجة ويخرج إلى العبث»<sup>3</sup>.

يفهم من خلال تعريف (التكرار) أنه أسلوب متداول عند العرب لكن لا بد له من ضوابط فهو لا يستعمل إلا عند الحاجة وبالقدر الذي يليق بالمقام.

### ❖ ابن فارس (ت 395هـ) :

يقول (ابن فارس): «ومن سنن العرب التكرير والإعادة وإدارة الإبلاغ بحسب العناية بالأمر، كما قال الحارث بن عباد:

قرّباً مربط النعامة مني لقحت وائل من حيال»<sup>4</sup>.

<sup>1</sup>-حاتم عبيد: التكرار وفعل الكتابة في الابتكارات الإلهية لأبي حسان التوحيدي، مطبعة التفسير، صفاقس، تونس، ط1 2005م، ص 15، 16.

<sup>2</sup>-ابن الأثير: المثل السائر، ج2، ص 344.

<sup>3</sup>-الجاحظ: البيان والتبيين، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ج1، ط1، 1998م، ص 79.

<sup>4</sup>-أبو الحسن أحمد ابن فارس: الصحابي في فقه اللغة العربية ومسائلها وسنن العرب في كلامها، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، 1997م، ص 158.

فابن فارس يرى بأن التكرار هو أسلوب من الأساليب العربية يستخدمه المخاطب من أجل تبليغ ما يريد به إلى المستمع، وقد استشهد على هذا ببيت للحارث بن عباد (قرباً مربط النعامه مني...) والذي كرره في أغلب أبيات قصيدته وذلك عناية بالأمر، وذلك لأجل غرضين التنبيه والتحذير.

والتكرار وسيلة لإبلاغ أمر ما، ولكن لم يتطرق (ابن فارس) إلى أنماط التكرار لذا يصعب على الباحث أو الدارس الوصول إلى رأيه تحديداً حول التكرار فهو عرض الظاهر - التكرار - عرضاً بسيطاً فقط.

#### ❖ ابن رشيق: (ت456هـ)

تطرق (ابن رشيق القيرواني) إلى التكرار في مصنفه "العمدة في محاسن الشعر وآدابه ونقده" معتبراً إياه ظاهرة فنية موجودة في أساليب العرب ولا يكاد فن قولي يخلو منها، وراح يبين المواضع التي يستحسن فيها التكرار والمواضع التي لا يستحسن فيها، يقول: «الأول تكرار اللفظ دون المعنى وهو أكثر أنواع التكرار تداولاً في الكلام العربي، وتكرار المعنى دون اللفظ هو أقلها استعمالاً، أما الثالث هو تكرار الاثنتين معاً (اللفظ والمعنى) وقد أُعْتُبِر القسم الأخير من مساوئ التكرار، بل حُكِمَ عليه بأنه الخذلان بذاته»<sup>1</sup>.

نجد ابن رشيق قد قسّم التكرار إلى ثلاث أقسام، وقد ذكر المواقع التي لا يحبذ فيها التكرار منها: التشويق والتتويه بالمكرر في المدح تفخيماً له والاستعذاب والتقرير والتوبيخ والوعد والوعيد والرتاء.

ونجد قصيدة (ابن الزيّات) التي كرّر فيها كلمة (التصابي) كنموذج للغرض الأخير

-الرتاء-، فيقول فيها:

أُتَعْرِفُ أَمْ تَقِيمُ عَلَى التَّصَابِي فَقَدْ كَثُرَتْ مَنَاقِلَةُ الْعَتَابِ

<sup>1</sup>-ابن رشيق القيرواني: العمدة في محاسن الشعر وآدابه ونقده، تح: عبد الحميد هنداوي، المكتبة العصرية، بيروت (د.ط.)، ج2، 2001م، ص 92.

إذا ذكر السلو عن التصابي نفرت من اسمه نفر الصعاب  
 علق عليه ابن رشيق فقال: « فملاً الدنيا بالتصابي على التصابي لعنه الله، فلقد برد به  
 الشعر»<sup>1</sup>، فيفهم من خلال تعليق (ابن رشيق) اهتمامه بالجانب اللفظي للتكرار على حساب  
 المعنى والإيقاع.

### ❖ ابن الأثير: (ت 637هـ)

يعد من بين النقاد الذين اهتموا بالتكرار، وقد سار على خطى (ابن رشيق) في تقسيمه  
 لأنواع التكرار إلا أنه اختلف عليه قليلاً حيث قام بتقسيم أنواع التكرار إلى نوعين:  
 الأول: يكون في اللفظ والمعنى.  
 الثاني: لا يكون إلا في المعنى.  
 ثم قام بتقسيم كل منها إلى قسمين أيضاً مفيد وغير مفيد، فالمفيد عند (ابن الأثير): «هو  
 الذي يأتي في الكلام تأكيداً أو تشبيهاً من أمره، وإنما يفعل ذلك للدلالة على العناية بالشيء  
 الذي كثر فيه كلامك إما للمبالغة في مدحه أو ذمه أو غير ذلك»<sup>2</sup>.  
 وقسم المفيد إلى قسمين أيضاً:  
 الأول: هو الذي يدل فيه اللفظ على معنى واحد، لكن يقصد به غرضان مختلفان.  
 الثاني: هو الذي يكون في اللفظ والمعنى.  
**الخطابي:**

وجد الخطابي قد أعطى للتكرار نصيباً في الدراسة، فلقد تحدث عن التكرار مبيناً أثره  
 فقال: «إن تكرار الكلام على ضربين: أحدهما مذموم وهو ما كل مستغنى عنه غير مستفاد

<sup>1</sup>-ابن رشيق القيرواني: العمدة في محاسن الشعر وآدابه ونقده، ص 96.

<sup>2</sup>- ابن الأثير: المثل السائر في أدب الكاتب والشاعر، ص 13.

به معنى لم يستفيدوه بالكلام الأول حينئذ يكون فضلا من القول «<sup>1</sup>؛ فالتكرار عنده سمته أن يكون دالا ومبنيا.

وقد أشار إلى ضرب آخر من ضروب التكرار وهو ما كان بخلاف هذه الصفة؛ فإن ترك التكرار في الموضوع الذي يقتضيه وتدعوا الحاجة إليه فيه، فتكلف الزيادة عند الحاجة الحذف والاختصار، وإنما يحتاج إليه ويحسن استعماله في الأمور المهمة التي قد تعظم العناية بها، فيخاف بتركه وقوع الغلط والنسيان فيها والاستهانة بقدرها، وقد يقول الرجل لصاحبه في الحث والتحريض على العمل: عجل عجل ورام ورام، كما يكتب في الأمور المهمة على ظهور الكتب: مهم مهم ونحوها من الأمور<sup>2</sup>. وقد أشار الخطابي إلى المواضع التي يستحسن فيها التكرار والمواضع التي لا يستحسن فيها.

## 2-2 عند العرب المحدثين:

يتجلى التكرار ويبرز في العديد من الأعمال والنصوص الأدبية عند الأدباء والشعراء الحداثيين من خلال أسلوبهم، وهذا البروز يبين لنا أهمية هذه الظاهرة وكذا قيمتها الفنية في العمل الإبداعي، على اعتبار أن هذه القيمة تضيف وتثري من جمالية ودلالة النص فتعززها وتقويها.

ومن أبرز الذين تناولوا هذه الظاهرة نجد:

<sup>1</sup> - الخطابي: إعجاز القرآن، تح: محمد خليفة ومحمد زغلول السلام، دار المعارف، مصر، ط3، (د ت)، ص 52.  
<sup>2</sup> - ينظر: صباح عابسة: جماليات التكرار في ديوان "عفوا... سأحمل قدرتي وأسير" لعبد القادر عيش، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر، جامعة العربي بن مهدي، أم البواقي، 2015/2016م، ص 20.

## ❖ نازك الملائكة:

نجد (نازك الملائكة) قد أشارت إليها - ظاهرة التكرار - في كتابها "فضايا الشعر المعاصر" فقالت: «إلحاح على جهة هامة في العبارة يعنى بها الشاعر أكثر من عنايته من سواها»<sup>1</sup>.

تعتبر نازك الملائكة صاحبة الفضل والسبق في إرساء نظرة مغايرة لأعمدة التكرار ودراستها تعتبر من الدراسات الأكثر تميزاً والأصح منهجية لهذه الظاهرة - التكرار - سواء على مستوى الدراسة أو التحليل فالتكرار أسلوب حدائي، لم يخل منه الشعر القديم «والتكرار يسلط الضوء على نقطة حساسة في العبارة ويكشف إهتمام المتكلم بها وهو بهذا المعنى ذو دلالة نفسية قيمة تفيد الناقد الأدبي الذي يدرس الأثر ويحلل نفسية كاتبه»<sup>2</sup>. فالعمل الإبداعي تجسيد لما يجيش في نفس صاحبه والذي يلجأ إلى التكرار في أحيان عدة ليوصل دلالة ما، ومنه - على حسب قول نازك الملائكة - فالناقد يركز على تلك العبارات المكررة التي تحمل دلالات تعكس نفسية الكاتب.

## ❖ صلاح فضل:

يرى (صلاح فضل) التكرار أسلوب له في التعبير الأدبي فاعلية، كما يراه برؤية مختلفة فهو يراه أسلوب حدائي يُخلف في نفسية القارئ الدهشة ويحقق عنصر المفاجأة بدل من عنصر التوقع، يقول: «يمكن للتكرار أن يمارس فعاليته بشكل مباشر، كما أنه من الممكن أن يؤدي ذلك من خلال تقسيم الأحداث والوقائع المتشابهة إلى عدد من التمثيلات الصغيرة التي تقوم بدورها في عملية الاستحضار»<sup>3</sup>.

<sup>1</sup>-نازك الملائكة: فضايا الشعر المعاصر، دار العلم للملايين، بيروت، ط8، 1989م، ص 276.

<sup>2</sup>-المرجع نفسه، ص 276.

<sup>3</sup>-صلاح فضل: بلاغة الخطاب وعلم النص، سلسلة علم المعرفة، الكويت، العدد164، ص264.

من هذا المنطق يكون التكرار أحد أهم الآليات وكذا الوسائل التعبيرية التي يلجأ إليها الكاتب في إنشائه للنص الأدبي، فهو وسيلة من وسائل تأكيد الكلام وهو بذلك أسلوب فني يولد طاقات تعبيرية إيجابية.

#### ❖ محمد مفتاح:

نجد (محمد مفتاح) قد تحدث عن التكرار في كتابه "الخطاب الشعري" (إستراتيجية الثنائية) بقوله: « إنَّ تكرار الأصوات والكلمات والتراكيب ليس ضروريا لتؤدي الجمل وظيفتها المعنوية والتداولية ولكنه شرط "كمال" أو "محسن" أو "لعب لغوي" <sup>1</sup>، كما يعود ويقول عن التكرار وأهميته مستدركا ما فاتته، «ومع ذلك فإن التكرار يقوم بدور كبير في الخطاب الشعري، أو ما يشبهه من أنواع الخطاب الأخرى الإقناعية»<sup>2</sup>.

#### ❖ محمد العبد:

يعتبر من أهم الدارسين لظاهرة التكرار فقد تناولها شرحا وتحليلا من خلال كتابه "اللغة والإبداع الفني"، وراح يبين قيمتها الأسلوبية مميزا بين نمطين رئيسيين للتكرار في شعر "صلاح عبد الصبور" هما:

النمط الأول وهو «التكرار البسيط: وهو يتكرر في تكرار الكلمة، أيًا كان الجنس الصرفي الذي تنتمي إليه في جملة واحدة أو عدة جمل متوالية»<sup>3</sup>.

كما يرى أن هذا النمط ينطوي على أصناف أخرى من التكرار وتتمثل في صنفين وهما: «تكرار (الكلمة -السياق) وتكمن أهميته في إبراز أهمية الكلمة المكررة في السياق وجعلها بمثابة المركز الذي يدور حوله الحديث، كما أنه قد تؤدي الكلمة السياق دور النغمة الأساسية التي تصور المشهد بكامله وتعبّر عن جو القصيدة العام، و(تكرار الكلمة للتعبير

<sup>1</sup>-محمد مفتاح: الخطاب الشعري (استراتيجية التناص)، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، ط3، 1992م، ص 39.

<sup>2</sup>-المرجع نفسه، ص 39.

<sup>3</sup>-محمد العبد: اللغة والإبداع الأدبي، الأكاديمية الحديثة للكتاب الجامعي، مصر، ط2، 2007م، ص 128.

عن انفعال معين) وهو يعبر عن عاطفة دُفَعَت إلى أقصاها ليناسبها الحد والعصر والتقيد وهو يمدّ العبارة زيادة في القوة ويدل على الوفرة ومجاوزة الحد المألوف، ويمكننا أن نسمي هذا النوع باسم (التكرار الانفعالي)<sup>1</sup>.

أما النمط الثاني من التكرار (التكرار المركب) وهو: «تكرار عبارة أو جملة بذاتها أو إعادة صياغتها مرة أخرى عن طريق التغير في العلاقات التركيبية بين عناصر الجملة بالتقديم أو التأخير أو الحذف... إلخ»<sup>2</sup>.

❖ سيد أحمد الهاشمي :

التكرار عنده هو ذكر الشيء مرتين أو أكثر لأغراض<sup>3</sup>. والتكرار هو إلحاح على جهة هامة من العبارة يعنى بها الشاعر وتفيد الناقد الأدبي الذي يدرس النص ويحلل نفسية كاتبه إذ وضعنا في أيدينا مفتاح الفكرة المُسلّطة على الشاعر.

2-3 عند الغرب:

عرف الغرب التكرار أيضا شأنهم في ذلك شأن الدارسين والنقاد العرب وقد أصطلح على لفظ التكرار عن الغرب بإسم (la Répétition) حينما وباسم التواتر أو التردد (la Fréquence) حينما آخر. ومن أهم الدارسين له نجد:

❖ جاك دريدا (Jaque Derrida) :

قال (جاك دريدا) بأن التكرار: «سمات جوهرية في اللغة لفظا وحروفا وإن هذه السمات هي المسؤولة عن بقاء اللغة قائمة مستمرة»<sup>4</sup>؛ فالتكرار سمة بارزة جوهرية في الشعر وضرورة حتمية لا مناص منها قديما، وحديثا، فلا تتحقق طاقة شعورية انفعالية إلا في ظل وجوده.

<sup>1</sup> - محمد العبد: اللغة والإبداع الأدبي، ص 131.

<sup>2</sup> - المرجع نفسه، ص 134.

<sup>3</sup> - سيد أحمد الهاشمي: جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبدیع، دار الفكر، بيروت، لبنان، 2005م، ج2، ص 198.

<sup>4</sup> - عثمان بدري: دراسات تطبيقية في الشعر العربي نحو تأصيل منهج في النقد التطبيقي، الجزائر، 2009م، (د ط)

## ❖ ايخانبوم :

يعدّ (ايخانبوم) أحد الدارسين وأحد كبار النقاد الأسلوبيين الذين عنوا بظاهرة التكرار فيقول: «في البيت الإنشائي وحده نواجه استثمارا فنيا كثيفا لتنغيم الجملة؛ أي نواجه نسقا تنغيميا متكاملا يحتوي على ظاهرة التناظر النفسي كالتكرار والإنشاد التصاعدي والإيقاع»<sup>1</sup>.

فايخانبوم يحاول الكشف عن خصوصية اللغة داخل العمل الأدبي خصوصا الشعر الغنائي، ولكي يعزز هذه الظاهرة أخذ يوسع مجال دراسته فنجده يرى: «أنّ هؤلاء الشعراء يستعملون بشكل قصدي التنغيمات الاستفهامية والتلحينية بواسطة أدوات شعرية كالقلب والتكرار الغنائي وتكرار اللازمة وتكرار الاستفهام (وهو تكرار سؤال في مقطوعة شعرية)»<sup>2</sup>.

**3 ( أقسام التكرار :**

يختلف تقسيم التكرار باختلاف اعتبارات التقسيم فلفظا ينقسم إلى تكرار حرف (صوت حرف عطف، حرف روي... ) وتكرار لفظ (اسم، فعل) وتكرار تركيب سواء كان جملة أو شبه جملة أو تكرار مقطع كامل في القصيدة، وكذلك يتقسم حسب الفائدة إلى: تكرار مفيد، تكرار غير مفيد، وقد ينقسم إلى تقسيمات أخرى باعتباريات مختلفة أخرى نحو: القرآن الكريم إلى آية أو بعض آية... وغيرها.

نجد (ابن الأثير) من بين العلماء الذين تحدثوا عن التكرار مع بيان أقسامه وأضره وفروعه في كتابه (المثل السائر) وتحدث عن آراء العلماء السابقين حول ظاهرة التكرار وقال بأن التكرار عندهم ينقسم إلى قسمين هما:

1 - تكرار في اللفظ والمعنى.

<sup>1</sup> - ايلخ فيكتور: الشكلانية الروسية، تر: محمد الولي، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، ط1، 2000م، ص 85.

<sup>2</sup> - المرجع نفسه، ص 85.



## 2- تكرر في المعنى دون اللفظ.<sup>1</sup>

وقد قسّم الأول (تكرار في اللفظ والمعنى) إلى قسمين: مفيد وغير مفيد، وقسم المفيد إلى:  
الأول: إذا كان التكرير في اللفظ والمعنى يدل على معنى واحد ويقصد به غرضان مختلفان.  
الثاني: إذا كان التكرير في اللفظ والمعنى يدل على معنى واحد والمراد به غرض واحد.<sup>2</sup>  
 وأما الثاني (تكرار في المعنى دون اللفظ) فينقسم بدوره إلى قسمين: مفيد وغير مفيد، وقسّم  
 المفيد إلى:

الأول: إذا كان التكرير في المعنى يدل على معنيين مختلفين.

الثاني: إذا كان التكرير في المعنى يدل على معنى واحد لا غير.<sup>3</sup>

ويمكن تقسيم التكرار حسب الإفادة وعدم الإفادة إلى:

### أولاً\_ التكرار المفيد:

ويمكن أن نعتبره أبسط أنواع التكرار فهو يرد حسب حاجة المتكلم له وذلك لما يريد

إيصاله إلى الآخر لفظاً ومعنى وينقسم إلى:

### 1)\_ تكرر مفيد، يوجد في اللفظ والمعنى، يدل على معنى واحد والمقصود به غرضان

#### مختلفان:

ومن شواهد قوله تعالى: ﴿قُلْ إِنِّي أُمِرْتُ أَنْ أَعْبُدَ اللَّهَ مُخْلِصًا لَهُ الدِّينَ (11) وَأُمِرْتُ لِأَنْ أَكُونَ أَوَّلَ  
 الْمُسْلِمِينَ (12) قُلْ إِنِّي أَخَافُ إِنْ عَصَيْتُ رَبِّي عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ (13) قُلِ اللَّهُ أَعْبُدُ مُخْلِصًا لَهُ  
 دِينِي (14) فَاعْبُدُوا مَا شِئْتُمْ مِنْ دُونِهِ قُلْ إِنَّ الْخَاسِرِينَ الَّذِينَ خَسِرُوا أَنْفُسَهُمْ وَأَهْلِيهِمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَلَا ذَلِكَ  
 هُوَ الْخُسْرَانُ الْمُبِينُ (15)﴾ سورة الزمر.

<sup>1</sup> - ينظر: ابن الأثير: المثل السائر، ج3، ص 3.

<sup>2</sup> - عبد الرحمان محمد الشهراني: التكرار مظاهره وأسراره، كلية اللغة العربية، الدراسات العليا فرع "الأدب"، السعودية (1404هـ، 1983م)، ص 258.

<sup>3</sup> - المرجع نفسه، ص 258.

ونجد الآية: ﴿قُلْ إِنِّي أُمِرْتُ أَنْ أَعْبُدَ اللَّهَ مُخْلِصًا لَهُ الدِّينَ﴾ (11) والآية: ﴿قُلِ اللَّهُ أَعْبُدُ مُخْلِصًا لَهُ دِينِي﴾ (14) والمراد بها غرضان مختلفان فالأولى هي أمر من الله بالعبادة والإخلاص وللدلالة على ذلك قدم المعبود على فعل العبادة في الآية الثانية وآخره في الآية الأولى<sup>1</sup>.

**(2) - تكرار مفيد يوجد في اللفظ والمعنى، ويدل على معنى واحد، والمقصود به غرض واحد:**

ومن شواهد قوله تعالى: ﴿قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ \* لَا أَعْبُدُ مَا تَعْبُدُونَ \* وَلَا أَنْتُمْ عَابِدُونَ مَا أَعْبُدُ \* وَلَا أَنَا عَابِدٌ مَا عَبَدْتُمْ \* وَلَا أَنْتُمْ عَابِدُونَ مَا أَعْبُدُ \* لَكُمْ دِينُكُمْ وَلِي دِينِ﴾ سورة الكافرون. فنجد الآية ﴿وَلَا أَنْتُمْ عَابِدُونَ مَا أَعْبُدُ﴾ قد تكررت مرتين لفظاً ومعنى والمراد به غرض واحد وهو نفي عبادتهم لله.

**(3) - تكرار مفيد يوجد في المعنى فقط ويدل على معنيين مختلفين:**

ومن شواهد قوله تعالى: ﴿وَلْتَكُنْ مِنْكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾ ١٠٤. آل عمران  
«فالأمر بالمعروف خير وليس كل خير أمر بالمعروف، ذلك أن الخير أنواع كثيرة من جملتها الأمر بالمعروف، ففائدة التكرير هنا أنه ذكر الخاص بعد العام للتنبيه على فضله»<sup>2</sup>.

**(4) - تكرار مفيد يوجد في المعنى فقط ويدل على معنى واحد:**

ومن شواهدنا قولنا: "لا إله إلا الله وحده لا شريك له"، فقولنا: "لا إله إلا الله" مثل قولنا: "وحده لا شريك له" وهما في المعنى سواء؛ إذ يدلان على أمر واحد هو وحدانية الله، وإنما كررنا القول فيه لتأكيد المعنى وإثباته، وذلك لأن من الناس من يخالف فيه كالنصارى

<sup>1</sup> - ينظر: عبد الرحمان محمد الشهراني: التكرار مظاهره وأسواره، ص 260.

<sup>2</sup> - ابن الأثير: المثل السائر، ج3، ص 37، 38.

والوثنيين.<sup>1</sup> أو كقولك أطعني ولا تعصني، فإنّ الأمر بالطاعة نفي عن المعصية والفائدة في ذلك تثبتت الطاعة.

### ثانياً- التكرار غير المفيد:

عكس المفيد وهو نوع من التكرار لا يؤثر زيادة في المعنى أو إضافة للفظ قيمة، وهو «ما كان مستغنى عنه، غير مستفاد به زيادة معنى له لم يستفيدوا بالكلام الأول، لأنه حينئذ يكون فضلا من القول ولغوا، وليس في القرآن شيء من هذا النوع»<sup>2</sup>، وهو منقسم إلى قسمين هما:

#### 1 - تكرار غير مفيد يوجد في اللفظ والمعنى:

ومن أمثله نجد قول أبي الطيب المتنبّي<sup>3</sup> :

ولم أر مثل جيرانني ومثلي      لمثلي عند مثلهم مقام

ونجد ابن الأثير ينقده ويقول: «فهذا التكرير الفاحش الذي يؤثر في الكلام نقصا، أنه

يقول: لم أر مثل جيرانني في سوء الجوار، ولا مثلي في مصابرتهم ومقامي عندهم إلا أنه قد كرّر هذا المعنى في البيت مرتين»<sup>4</sup>.

#### 2- تكرار غير مفيد يوجد في المعنى فقط :

ومن شواهدة قول إمرئ القيس في معلقته:

فيالك من ليل كأن نجومه      بكل مغار الفتل شدت ببذبل

كأن الثريا علقت في مصامها      بأمراس كتان إلى هم حنضل

<sup>1</sup> - فهد ناصر عاشور: التكرار في شعر محمود درويش، ص 27.

<sup>2</sup> - الخطابي: بيان إعجاز القرآن، تح: محمد خلف الله ومحمد زغلول سلام، دار المعارف، مصر، ط3، 1976 ص 52.

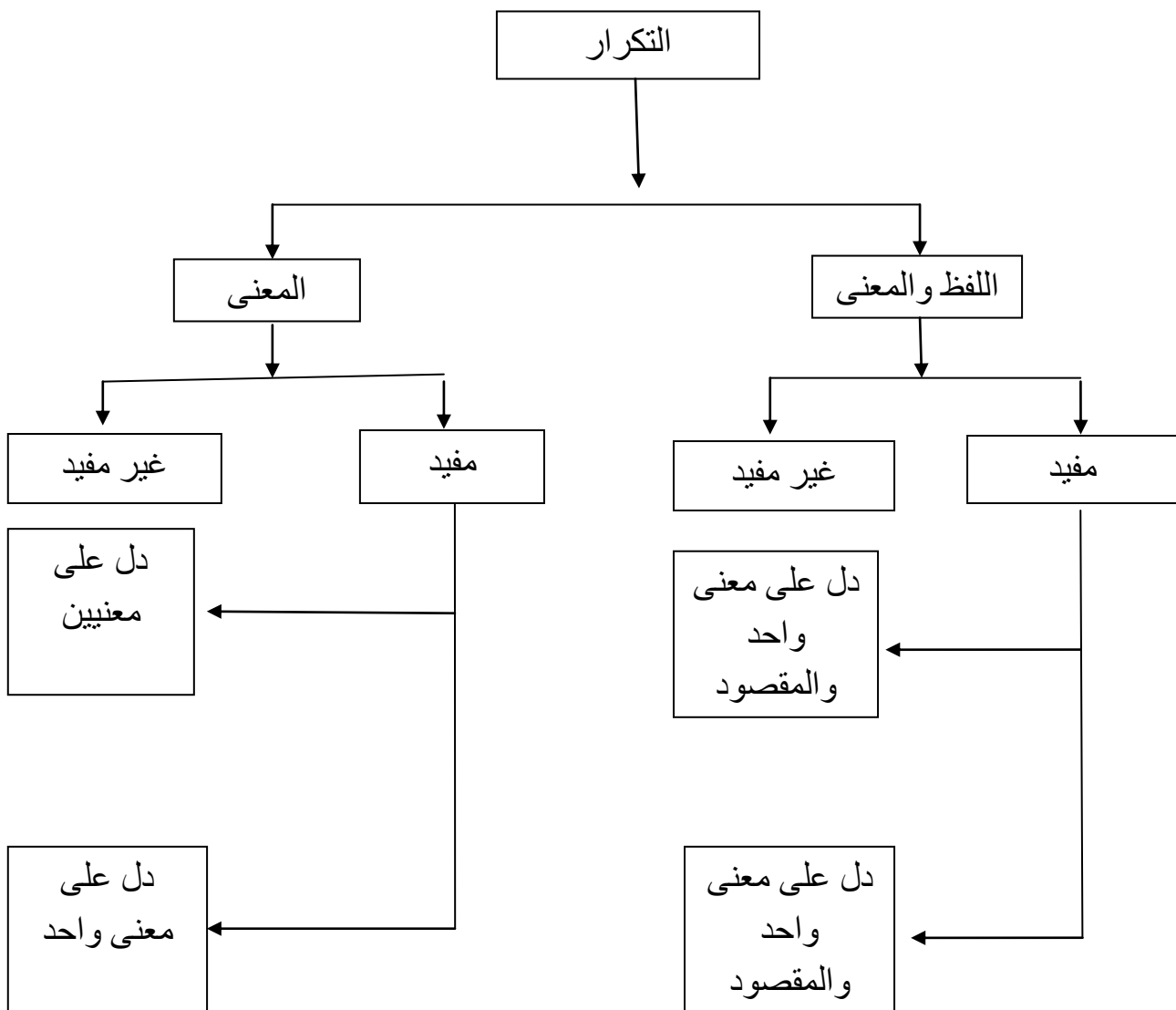
<sup>3</sup> - أبو الطيب المتنبّي: الديوان، دار بيروت للطباعة والنشر، بيروت، (د ط)، 1983م، ص 123.

<sup>4</sup> - ابن الأثير: المثل السائر، ص 35.

يقول ابن رشيق حول هذين البيتين: «فالببت الأول يغني عن الثاني والثاني يغني عن الأول ومعناها واحد؛ لأن النجوم تشتمل على الثريا كما أنّ يذبل يشتمل على صمّ الجندل وقوله: (شدّت بكل مغار الفتل) مثل قوله: علقت بأمراس كتان<sup>1</sup>.»<sup>1</sup> ويعني من كل هذا أن هذا التكرار ينسب إلى التكلف. ويمكننا تلخيص أقسام التكرار من خلال مخطط توضيحي يتضمن هذه الأقسام وهو كالتالي:

---

<sup>1</sup>-ابن رشيق: العمدة، ص 78.



**4-بواعث التكرار:**

إنّ التكرار ليس بظاهرة غريبة على الشعر العربي قديماً وحديثاً، بل إنّنا في قليلاً ما نجد شعراً خالياً منه، وكأنّ التكرار خصيصة من خصائص الشاعر وميزة من ميزاته. هذه الظاهرة -التكرار- البارزة في النتاجات الأدبية لها العديد من البواعث التي أدّت بالشاعر إلى توظيفها، ومن بين هذه البواعث نجد:

**4-1 الطبيعة الإنسانية :**

إنّ الإنسان جزء من هذا الكوكب منذ نشأته إلى غاية نهايته فنجد مظاهر الكون قائمة على التكرار من تعاقب الليل والنهار، وكذا تعاقب الفصول ودوران الأرض المسبب لها، بل نجد التكرار في شخص الإنسان في حد ذاته من أكله وشربه، هيأته ولباسه، إنّ نوم الإنسان واستيقاظه وكذا عملية التنفس التي يقوم بها قائمة على التكرار.

إنّ كل ما ذكر قائم على التكرار، فلا بد أن يكون التكرار جزءاً منها باعتبار التكرار ظاهرة أسلوبية مرتبطة بالإنسان، فهو انعكاس لما يجيش في النفس من تعبير ينم عن صدق ذاتي.

**4-2 اللغة:**

للغة دور مهم في عملية التكرار «فالتكرير -أو التماثل- الصوتي أمر لازم في لغة البشر فإن المعاني من ناحية أوسع مدى من الألفاظ، وهذا يستدعي إعادة الألفاظ على أوجه مختلفة من الهيئات أو الدلالات المجازية والرمزية لاستيفاء المعاني، كما أنّها من ناحية أخرى متكررة في الحديث الواحد عند قصد التأكيد<sup>1</sup>، فالألفاظ هي تجسيد للغة بشكل أو بآخر، واللغة زاخرة بالمعاني فيكون تكرار اللفظ حصراً للمعاني تأكيداً لها .

<sup>1</sup>-عز الدين علي السيد: التكرير بين المثير والتأثير، عالم الكتب، بيروت، ط2، 1986م، ص 7.

## 4-3 الأثر النفسي:

يعتبر العامل \_الباعث\_ النفسي أحد أهم العوامل في إحداث التكرار، ولعل اكتسابه لهذه الأهمية عن غيره من البواعث راجع إلى أنه يمثل انعكاساً لما في النفس من أحاسيس وكذلك انعكاس لما هو في القلب فتشغل به النفس، فما انشغلت به النفس يكون مكرراً في فكر الإنسان تخميناً وتلفظاً، فيتعين أن يظهر ما شغل به الإنسان مكرراً في كلامه، فليس تريد ذكر المحبوبة في شعر العذريين إلا مثالا ناصعا على ذلك<sup>1</sup>.

يقول (حازم القرطاجني) في كتابه "منهاج البلغاء وسراج الأدباء" حول العامل النفسي: « إنَّ للنفوس في تقارن المتماثلات، وتشافعها والمتشابهات، والمتضادات وما جرى مجراها، تحريكاً وإيلاءً بالانفعال إلى مقتضى الكلام؛ لأن تناظر الحسن في المستحسنين المتماثلين والمتشابهين أمكن في النفس موقعا من سنوح ذلك لهما في شيء واحد، وكذلك حال القبح»<sup>2</sup>. ففضية الجمال والقبح والمتعلقة بالإحساس وكذا النفس تدفع الإنسان للتصريح بها لفظاً مكرراً فتقع موقعها من المستمع حسناً وقبحاً.

## 4-4 طبيعة الشعر:

إن طبيعة الشعر العربي لها دور بارز في إحداث ظاهرة التكرار وخير مثال على ذلك البحور الشعرية وتفعيلاتها وكذلك القافية وحرف الروي الذي يجب التزامه في القصيدة إلا تكررًا، "بل إن الخروج على نسقها المتكرر يخرج القصيدة من باب الشعر"<sup>3</sup>. نجد القصيدة العربية تبنى على وزن واحد وقافية واحدة، فيحدث ذلك إيقاعاً موسيقياً داخل القصيدة، ونجد هذا الإيقاع يتكرر من بيت لآخر ومن مقطع لمقطع آخر فلا يحدث الإيقاع

<sup>1</sup>-ينظر: فهد ناصر عاشور: التكرار في شعر محمد درويش، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، ط1، 2004م ص 33.

<sup>2</sup>-حازم القرطاجني: منهاج البلغاء وسراج الأدباء، تح: محمد الحبيب بن خوجة، دار الكتب الشرقية، تونس، 1966م ص 44،45.

<sup>3</sup>-فهد ناصر عاشور: التكرار في شعر محمود درويش، ص 32.

مالم يحدث التكرار في العنصر المكرر لفظا ووجوبا. والتزام تكرار التفعيلة في البحر أو القصيدة يولد ذلك تكرارا للألفاظ و التي بدورها هي تجسيد للمعاني التي هي في نفس الشاعر.

#### 4-5 القصد:

قد يكون الشاعر نفسه سببا في إحداث التكرار إذ قصد إلى ذلك عمدا فيما يكرره، ومثل هذا التكرار المقصود لا يكون إلا لفائدة و غرض يريده الشاعر، إذ يبدو اللفظ المتكرر مشحونا بحمولة دلالية كبيرة تحقق التكتيف المطلوب، وتبعد المعنى عن الانبساط والظهور وهذا بالطبع لا يتحقق لأي شاعر، فالقصد في التكرار يستدعي وعيا تاما بكل الحالات السابقة للمعنى المكرر، كما يتطلب قدرة لغوية فائقة وذاكرة شعرية فذة<sup>1</sup>.

<sup>1</sup> - فهد ناصر عاشور: التكرار في شعر محمود درويش، ص 34.



## الفصل الثاني :

جماليات التكرار عند حذيفة العرجي من خلال ديوان

"قاتلك الحب"

أولاً - تكرار الأصوات ( الحروف )

ثانياً- تكرار الكلمة ( اللفظة )

ثالثاً- تكرار الجملة

التكرار ظاهرة من الظواهر التعبيرية التي تساهم في بناء العمل النفسي للشعر والتكرار لا يقوم على مجرد إعادة لفظة داخل التعبير أو السياق وإنما يتجاوز ذلك إلى الأثر النفسي الذي يتركه في نفس المتلقي له. وللتكرار أنماط عدة قد يأتي عليها، فنجد تكرار الحروف و الأصوات وكذا تكرار الكلمات والألفاظ ثم تكرار التراكيب جملاً كانت أم مقاطع. يتجلى التكرار بصورة بارزة من خلال ديوان "قاتلك الحب" للشاعر (حذيفة العرجي) كسمة من سمات الشاعر وكخصيصة من خصائصه لتكشف لنا عن رغبة الشاعر في تأكيد المعاني التي يصوغها.

### أولاً- تكرار الحروف (الأصوات):

من أهم أنواع التكرار والركيزة الأساس التي يتركب منها النص الشعري «ولتكرار الحروف أهمية بالغة في شد انتباه القارئ وجعله أكثر ارتباطاً بالمعنى والدلالة، ونستطيع أن نقول في غير تردد أن للحرف في اللغة العربية إحياء خاص، فهو إن لم يكن دلالة قاطعة على المعنى يدل دلالة اتجاه وإحياء ويشيع في النفس جواً يهيء لقبول المعنى ويوجه إليه ويوحى به»<sup>1</sup>. ومنه فإن تكرار الحرف أمر لافت للمتلقي، ينبغي عليه التوقف عنده؛ لأن العمل الأدبي هو أولاً تتابع الأصوات مما يولد معنى ما. إن المستوى الصوتي يجذب الانتباه وهو جزء من ذلك التأثير الجمالي لذا لا ينبغي تحليل الصوت بعيداً عن المعنى، واللغة لا تقوم بدون أصوات «لأن الصوت هو المادة الخام للكلمة، أو هو إحدى سماتها الأساسية التي يمكن أن تتحلل إلى عناصر أخرى»<sup>2</sup>. إذا الصوت هو المساهم الأول والأبرز في تكوين الكلمة فلا يمكنه الانفصال عنها.

<sup>1</sup> - المبارك محمد: فقه اللغة وخصائص العربية: دار الفكر، ط6، 1975م، ص 261.

<sup>2</sup> - ممدوح عبد الرحمان: المؤشرات الإيقاعية في لغة الشعر، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، (د.ط)، 1994م ص 19.

**(1) تصنيف الحروف:**

صنّف علماء اللغة العربية الأصوات إلى تصنيفات عدة، وذلك لما للصوت من أهمية بارزة كونه الركيزة الأساس في إنشاء الإيقاع المميز لذلك العمل الإبداعي الشعري، فنجد من هذه التصنيفات: الأصوات الصامتة والصائتة فالأصوات الصامتة «ثمانية وعشرون صوتاً بوصفها وحدات (Unités)، تبدأ بالهمزة وتنتهي بالواو والياء»<sup>1</sup>؛ أي هي الحروف الهجائية المعروفة في اللغة العربية، والأصوات الصائتة فهي «الألف و الواو و الياء»<sup>2</sup>. متمثلة في حروف المد.

ونجد تصنيفاً آخر وهو: الأصوات المهموسة والمجهورة؛ فالأصوات المهموسة في اللغة العربية هي ( ت،ث،ح،خ،س،ش،ص،ط،ف،ق،ك،م) أما الأصوات المجهورة فهي: (ب،ج،د،ذ،ر،ز،ض،ظ،ع،غ،ل،م،و،واو) في نحو (ولد، حوض) والياء في نحو (يترك بيت)<sup>3</sup>.

من خلال الجدول التالي سنحاول إحصاء الحروف التي وردت في قصيدة "وكانها" والتي يقول فيها الشاعر:

جَلَسْتُ أَمَامِي لَا أَرَى مِنْهَا  
سِوَى عَيْنَيْنِ سَاحِرَتَيْنِ تَحْتَ نِقَابِ

رَمْشَانِ دَبَّاحَانِ، كُحْلٌ سَاهِرٌ  
وَبِقِيَةٍ مِنْ بَسْمَةٍ وَعِتَابِ

<sup>1</sup>- كمال بشر: علم الأصوات، دار غريب، القاهرة، (د، ط)، 2000م، ص 34.

<sup>2</sup>- عبد الغفار حامد هلال: الصوتيات اللغوية (دراسة تطبيقية على أصوات اللغة العربية)، دار الكتاب الحديث، القاهرة ط1، 2008م، ص 6.

<sup>3</sup>- ينظر: كمال بشر: علم الأصوات، ص 174.

نَظَرَاتُهَا مَجْنُونَةٌ، وَكَأَنَّهَا  
عُثِرَتْ عَلَى دَرْبِ بُوَسْطِ ضَبَابِ

وَكَأَنَّهَا وَجَدَتْ بُوَجْهِي حُلْمَهَا  
وَوُجُودَهَا مُخْضَوِضِرُ الْأَعْشَابِ

وَبَحَثْتُ عَنِّي، أَيْنَ عَقْلِي أَيْنَ رُوحِي  
وَالْفُؤَادُ وَأَيْنَ أَيْنَ صَوَابِي؟

كَيْفَ الطُّفُولَةَ فِي ثَلَاثِينَ  
تَغْتَالُ عَمَدًا زَاهِيَاتِ شَبَابِي؟

طِفْلًا رَجَعْتُ... وَكُنْتُ أَكْبَرَ عَاشِقِ  
كَيْفَ إِقْتَحَمْتُ بِنَظْرَةِ أَبَوَابِي؟

وَفَتَحْتُ صَدْرِي، حَيْثُ أَلْفُ صَبِيَّةٍ  
عَجَزَتْ تَكُونُ.. وَكُنْتُ لِي أَحْبَابِي

أَنَا مَا حُكِمْتُ مِنَ الْمُلُوكِ مَرَّةٍ  
وَحُكِمْتُ مِنْ رَمَشٍ وَمِنْ أَهْدَابِ

إِنْ أَنْتِ بِالْعَيْنِينَ طَلْتِ سَرِيرَتِي

لا ريبَ إنْ كَشَفَتْ طِلَّتِ رِقَابِي<sup>1</sup>.

نوع الحروف		عدد التكرارات	الحروف المتكررة	عنوان القصيدة
مجهورة	مهموسة			
//		61	الألف	وكانها
//		26	الهاء	
	//	36	التاء	
	//	5	الثاء	
//		7	الجيم	
	//	13	الحاء	
		1	الخاء	
//	//	7	الدال	
//		1	الذال	
//		19	الراء	
//		2	الزاي	
	//	7	السين	
	//	6	الشين	
	//	3	الصاد	
//		3	الضاد	
	//	5	الطاد	
//		2	الظاد	
//		12	العين	
//		1	الغين	
	//	9	الفاء	
	//	6	القاف	
	//	13	الكاف	
//		21	اللام	
//		19	الميم	
//		32	النون	
	//	10	الهاء	
//		26	الواو	
//		32	الياء	
271	114	385	المجموع	
%70.38	%29.61	%99.99	النسبة المئوية	

<sup>1</sup>-حذيفة العرجي: قاتلك الحب، دار ميلاد للنشر والتوزيع، الرياض، السعودية، ط2، 2017م، ص 9، 10.

من خلال هذا الجدول الإحصائي وبعد قيمانا بعملية الإحصاء، تبين أن نسبة الحروف المتكررة في قصيدة "وكأنها" تعادل (99.99%)، وأيضا تبين لنا أن نسبة الحروف المجهورة كانت أكبر من نسبة الحروف المهموسة؛ حيث قدرت نسبة الحروف المجهورة بـ (70.38%) وجاءت نسبة الحروف المهموسة بـ (29.61%).

وظّف "حذيفة العرجي" الحروف المجهورة بكثرة، وهذا التوظيف ما هو إلا انعكاس للحالة النفسية والشعورية له، فجاءت لتوضح للقارئ شدة تأكيد الشاعر على مدى حبه لتلك الفتاة فنجدته بتكراره للأصوات المجهورة يحاول أن يعبر عن ذلك الأثر الشعوري الذي يجيش في نفسه.

فجاءت هذه الأصوات المجهورة متغاممة بين الشدة والرخاوة عاكسة مدى انفعال "حذيفة العرجي" وشدة تعلقه بالفتاة الجالسة أمامه فكانت الأصوات المجهورة تدل على الصرامة والقوة والرغبة الشديدة في الوصول إلى محبوبته، ولكن سرعان ما نجد الشاعر يسترجع أنفاسه بتلك الأصوات المهموسة التي تهدئ من انفعاله.

ولعل من الملاحظ أن تكرار حروف المد كانت أكثر من غيرها من الحروف (الألف، الواو والياء) هذه الحروف التي تكسب القصيدة طابع البطء كما هو معروف «أنّ كثرة أصوات المد تكسب القصيدة بطأ موسيقياً»<sup>1</sup>، لكن هذا البطء جاء منسجماً مع تجربة الشاعر النفسية فترابطت الحروف المهموسة مع المجهورة بعضها ببعض فساهمت في بناء القصيدة بقالب مكتمل له دلالة.

<sup>1</sup>-حسن العرفي: حركة الإيقاع في الشعر العربي المعاصر، إفريقيا الشرق، الدار البيضاء، المغرب، (د.ط)، 2001م ص

## (2) أدوات العطف:

تعتبر حروف العطف من أكثر الحروف استعمالاً لدى الشاعر «ويقوم العطف بوظيفة دلالية وهي الربط بين المعاني وجعلها متلاحمة متواترة فالربط ذو فائدة بنائية تقوم بحفظ بنائية الأبيات وتشكيل رابط يعمل على تلاحمها وتواجهها»<sup>1</sup>.  
ومن أهم أدوات العطف التي زخر بها شعر "حذيفة العرجي" نجد:

## ❖ تكرار حرف الواو:

تكرر حرف الواو كثيراً في ديوان "قاتلك الحب" لـ "حذيفة العرجي"، فنجد واضحاً وجلياً من خلال قصيدة "قبل الرحيل وبعده"، فقد بدأ به أغلب أبيات قصيدته فنجد بقول:

تَضَلُّ و لو كَانَ الْفُرَاقُ نَصِيبَنَا  
عُيُونُكَ يَا غَيْدَاءُ تَنْهِي وَتَأْمُرُ

وَتَبْقَيْنَ فِي قَلْبِي الْوَحِيدَةَ دَائِمًا  
وَعَيْرُكَ أَنْتَى كَالسَّحَابَةِ تَعْبُرُ

سَتَبْقَى سِنِينُ الْحُبِّ سِحْرًا يَأْفُنِي  
وَأَنْفَاسُكَ السَّكْرَى عَلَيَّ تُسَيِّطِرُ

وَرِيْقُكَ فِي رِيقِي يَسِيْلُ قِصَائِدًا  
وَطَعْمُكَ فِي أَعْمَاقِ رُوجِي يَقْطُرُ

<sup>1</sup> - عبد اللطيف حني: نسيج التكرار بين الجمالية والوظيفية، مجلة علوم اللغة العربية، جامعة الوادي، مارس 2012م

وَدَمَعُكَ حَبْرِي، وَالرُّمُوشُ رِوَايَتِي  
وَحَذَاكَ غَيْمٌ فِي سَمَائِي.. يُمْطِرُ

وَرِيحَانَتِي قَبْلَ الرَّجِيلِ وَبَعْدَهُ  
وَعَطْرِي الَّذِي شَوْقًا بِهِ أَتَعَطَّرُ

كَمْ اسْتَعْمَرَتِ صَدْرِي خُدُودُكَ لَيْلَةً  
وَكَمْ حَصَلَتْ سَوْدَاءَ تَرَسُو وَتُبَجْرُ<sup>1</sup>.

نجد حرف الواو والذي تكرر في هذا المقطع (8) مرات من إجمالي ما تكرر في القصيدة (48) مرة، جاء لفائدة الربط والالتحام بين أبيات القصيدة، وكذا جاء به الشاعر لتأكيد تلك المعاني الكثيفة، كما أفاد الاستمرارية والتواصل في الكلام، مما أضفى كثيرا من الترابط الفني والموضوعي على القصيدة مانحا الأبيات حركة إيقاعية، ولا نجد حرف الواو في هذه القصيدة وحسب، وإنما تكرر في جلّ قصائد ديوان الشاعر ونجده أيضا في قصيدة "كنت .. وكنت" في معظم أبياتها فيقول :

بُكْلِ الْمَشَاكِلِ بَيْنِي وَبَيْنَكَ كُنْتُ الشَّرَارِ  
وَكُنْتُ اسْتَعَالِي وَكُنْتُ انْطَفَائِي  
وَقَاسِيَةَ كُنْتُ كَالِاحْتِضَارِ  
وَكُنْتُ إِذْ عُدْتُ عُدْتُ بِأَلْفِ قَرَارِ

بُكْلِ الْمَشَاكِلِ مَرَّتْ عَلَيْنَا

<sup>1</sup>-حذيفة العرجي: قاتلك الحب، ص 11، 12.



لَيْسَتْ ثِيَابَ الضَّحِيَّةِ فُورًا  
وَأَغْرَقَتْ بِالدَّمْعِ قَلْبِي الصَّغِيرِ  
وَأَقْنَعْتَنِي أَنِّي مُخْطِئٌ وَأَنِّي حَقِيرٌ  
وَأَنِّي سَجَانُ رُوحِكَ ظُلْمًا وَلَسْتُ الْأَسِيرِ

بكل المشاكل تستكبرين  
وتستهترين بقلبي الحزين  
وإن نحن عُدْنَا الخُطَى وإِصْطَلَحْنَا  
تقولين كُنْتُ أَهْرُ حَبِيبِي  
لأنشق رائحة الياسمين<sup>1</sup>.

جاءت أحاسيس الشاعر ومشاعره متناثرة، فنجد من خلال تكراره لحرف الواو وكأنه يواسي نفسه بمناجاته لها، فكان تارة ما يحدث نفسه ويواسيها وتارة أخرى يناجي محبوبته ويتغنى بها.

وإجمالاً يمكن القول أنّ حرف (الواو) جاء لوظيفة الربط والتي تبدو «محافظة على تماسك معمار القصيدة وتضافر معانيها وتواصل أساليبها في تناسق ظاهر يعكس القدرة الفنية للشاعر خاصة إذا استشرف (الواو) بداية كل بيت فيها، فإنه يقوم بوظيفة التوفيق والتوزيع بين مختلف الصيغ، وعليه فإن الوحدة المكررة تضيف معنى آخر إلى القول الشعري»<sup>2</sup>.

<sup>1</sup>- حذيفة العرجي: قاتلك الحب، ص 17، 18.

<sup>2</sup>- عبد اللطيف حني: نسيج التكرار بين الجمالية والوظيفة، ص 15.

## (3) أدوات الجر:

نجد جُلَّ الشعراء - إن لم نقل كلهم - يلجؤون إلى تكرار حروف الجر في محاولة منهم إلى تكثيف مشاعرهم، ونجد أن حذيفة العرجي قد كان له ما كان لغيره من الشعراء، ويظهر ذلك من خلال تكرار الشاعر لحروف الجر منها:

## 3-1 من:

يقول الشاعر في قصيدته "آه من بعدك":

خبئني

خائفٌ جداً... وقلبي بسياط

مِنْ حَنِينٍ، قَدْ جُلِدِ

دَثْرِي نِي ...

بِسْمَاءٍ وَعُيُومِ

مِنْ لِقَاءِ

فَفَضَائِي بِإِشْتِيَاقِي

وَإِخْتِنَاقِي مُتَقَدِّمِ

وَاسْمَحِي لِي

أَنْ أُذَوِّقَ الْوَصْلَ

مِنْ وَصْلٍ قَدْ فُقِدَ<sup>1</sup>.

صار لهذه القصيدة أو المقطع حركية من خلال تكرار الشاعر لهذا الحرف، فهو ينقلنا من حالة إلى أخرى ومن شعور إلى شعور آخر، محاولاً بذلك أن يشارك القارئ ويقحمه في ذلك الجو العاطفي ويحاول أن يتقاسم الشعور معه.

<sup>1</sup>-حذيفة العرجي: قاتلك الحب، ص39، 40.

فتكرار حرف الجر "من" جاء ليضم المعنى بعضه بعضا ويوحده، فيتحول من رابطة لغوية محضة إلى أداة تعبيرية وعاطفية مشحونة بالإيحاء، وذات الأمر نلحظه في قصيدة "من ذاكرة الشتاء" فنجده يقول:

هي قصتي، هي ما توهم شاعرٌ  
 قبل الغروب وبعده، هي زادي  
 من سكرة الأوجاع عادت للندى  
 من غربة الأرواح والأجسادِ  
 من ألف وهم، ألف حلم خائن  
 للأمنيات، وفرحة الأعيادِ  
 يا ضحكة الآمال، كيف سنلتقي  
 والصبح عادَ مُوشحًا بسوادِ  
 يا ليل هل من بسمّة أو فرجة  
 قدت قميص البعدِ والأبعادِ<sup>1</sup>.

أفاد حرف الجر (من) في أبيات هذه القصيدة التلاحم والتناغم وذلك بتداخل دور هذا الحرف في ضمّه لجزيئات القصيدة المتباعدة، وكذا رسم لوحة فنية تعكس الحالة الشعورية من الألم والحسرة التي تعكسها مناجاته لمحبيبته، فنجده رسم تلك الصورة والحالة الشعورية الصادقة لمشاعره بدقة.

ولعل الشاعر لم يعتمد على هذا الحرف (من) فقط، وإنما جاء بحروف الجر الأخرى في قصائده، ولعل من بين هذه الحروف:

<sup>1</sup>-حذيفة العرجي: قاتلك الحب، ص 40.

## 3-2 في:

تنوع هذا الحرف في قصائد مختلفة من قصائد ديوان "قاتلك الحب" للشاعر "حذيفة العرجي" ومن بين القصائد التي فيها حرف الجر "في" نجد قصيدة "العين بالعين"، فيقول في أحد مقاطعها:

عَامَانَ تَهْمِيشُكَ الملعون يَلْحَقُنِي  
وَأَلْفُ عُدْرِ إِذَا فِي الْحُبِّ عَاتَبْتُ  
عَامَانَ مَاذَا تَرَى قَدِمْتُ مِنْ مَطَرِ  
أَمَامِ غَيْثِي وَمَا لِلْحُبِّ قَدِمْتُ  
كَمْ تُبْتُ عَنْ أَمَلٍ بِالْوَهْمِ يَسْكُنُنِي  
وَوَهْمِ حَبِّكَ أَشْقَانِي وَمَا تَبْتُ  
أَيَامَكَ انْتَثَرْتُ فِي الْقَلْبِ مَعْصِيَةَ  
وَلَا عَلَى مِثْلِهَا يَوْمًا تَدَمْتُ  
هَذَا الْهَوَى شَبِحَ فِي ثَوْبِ فَاتِنَةٍ  
وَكَلَّمَا زَادَ فِي هَجْرِي تَشَبَّهْتُ  
كَمْ أَكْرَهَ الْقَاعَ فِي حَبِّي وَأَمَقَّتَهُ  
فَلْتَعْذِرْنِي إِذْ يَوْمًا تَبَخَّرْتُ<sup>1</sup>.

حاول الشاعر بتكراره لحرف الجر (في) بشكل شعري أن يعرض ما وصل إليه حاله بعد هجر حبيبته له وابتعادها عنه، وراح يسترجع ذكريات حبه لها مناجيا لها بتفصيل متصل مع أسلوب مرتبط بحدث بعينه، هذا الأسلوب يعكس صورة ابتعاد محبوبته عنه أو ابتعاده عنها.

<sup>1</sup>-حذيفة العرجي: قاتلك الحب، ص 48، 49.

فنتردد عبارات عدة تتبعث من أعماق الشعور لتؤكد لنا أن لهذا التكرار علاقة مع الموقف الحزين الذي يقف عليه الشاعر.

ونجده قد عاد في قصائد أخرى ليكرر نفس الحرف "في" وذلك في قصيدته "وطن المحب"

والتي يقول فيها:

أنت الدوّاءُ لِمَهجَتِي  
 وجميع عِلَاتِ البَدَنِ  
 أنا مذ عَرَفْتُكَ خافقي  
 في لَحْظِ عَيْنِيكَ مرتهنُ  
 في البُعدِ كل قَصِيدَةَ  
 تبدو مُجَرَدَةَ الوزنِ  
 في البُعدِ كل كريمة  
 حتما تُذَلُّ وتمتهنُ  
 في البُعدِ خان الشوقِ  
 والآمالِ حلم مؤتمنُ  
 في البُعدِ يشدو الطير  
 لكن دون شعر أو لحنُ  
 أنا مُتَعَبٌ والشعر مثلي  
 والأماكِنُ والسكنُ  
 كيف السبيل حبيبتِي  
 للوصل في هذا الزمن<sup>1</sup>.

<sup>1</sup>-حذيفة العرجي: قاتلك الحب، ص 66، 67.

يرى الشاعر حبيبته في أشياء عدة فهو يراها تارة على أنها دواء للعلل وتارة يراها قصيدة مكتملة بقره، خالية من الوزن في بعده، وتارة ما يراها على أنها هي الحياة بذاتها وبعدها الحياة لا طعم لها، فتتجسد لنا تلك الصورة عن الحب العظيم الذي يكنه لمحبوته من خلال مناجاته لها وتصوره لحجم الألم الذي يعيشه بدونها، ومن هنا نجد أنّ حرف الجر "في" أصبح ذا فائدة مهمة في ضم جزئيات المعنى وتوحيدها إضافة إلى خلق إيقاع موسيقي بتكراره للحرف "في". وهناك من الحروف المكررة في ديوان "حذيفة العرجي" حرف الجر:

**3-3 الباء:**

ويتجلى هذا الحرف في قصيدة "لأنني أهواكا" من خلال هذا المقطع:

أحقا شبت يا أحلى الشباب  
وغطى الثلج رأسك في غيابي  
وضن الناس أنك صرت كهلا  
بما ضيعت من عمر بيابي  
فدعني أحضن الشيبات دعني  
أحدثهن عن شيخ الشباب  
فحتى لو بلغت القرن عمرا  
فعشريني أنت على حسابي

فأجبتها :

إذا بالشيب حلت...ألف حمد  
فكنت أظن موتي بالغياب  
وكننت على أقل الظن ظني

بأنني فاقدها صوابي<sup>1</sup>.

تتجسد أسمى معاني الحب والشوق والحنين من خلال هذه الأبيات فترى جليا تعلق الحبيبين ببعضهما من خلال الحوار القائم بين الحبيب (الشاعر) ومحبوبته، وجاء حرف "الباء" كأداة تفيد تأكيد شدة ذلك الشوق والحنين والحب.

#### 4) تكرار أدوات الاستفهام:

يرى "صلاح فضل" بأن السؤال دائما ما يمثل الذروة المدبية المسنونة للموقف الشعري تتحول فيه الكلمات إلى وضع زاهل متراسل، فتأخذ هيئة الشعر في تعدد الخطاب وتنوع الدلالة وإطلاق سراح اللغة من سجن التقرير، وهو عندما يبرز في مقدمة النص الشعري يقود بنية العبارة للانطلاق في دينامية التخيل وفورية التواصل مع المتلقي<sup>2</sup>؛ أي أن فلسفة الشاعر ومكنون إبداعه الفني يتجلى من خلال تكرار لغة الاستفهام، فلغة الشاعر هي المفتاح الأساس.

والاستفهام يتصدر تركيب الجملة محيطا بها، فأداة الاستفهام هي بداية الجملة وعلامة الاستفهام هي نهاية الجملة، والمتتبع لظاهرة الاستفهام في شعر "حذيفة العرجي" يجده قد وظّف من الأدوات الاستفهامية الكثير والكثير، وبهذه الكثرة تنوعت الأدوات مستغلا طرق الصياغة في بنائه لقصائده، فكان هذا الاستغلال واعيا والتوظيف جماليا متعددا، ومن أبرز وسائل الاستفهام في ديوان "قاتلك الحب" نجد:

#### 4-1 هل:

يقول الشاعر "حذيفة العرجي" في قصيدة "هواجس":

هل زرت مقعدنا بكل حديقة؟

ونشرت دمعك فوق كل لقاء

<sup>1</sup>-حذيفة العرجي: قاتلك الحب، ص22، 23.

<sup>2</sup>-ينظر: صلاح فضل: نبرات الخطاب الشعري، دار قباء للنشر، (د ط)، (د ت)، ص 148.

هل تذكرين قبيل بسمات الصباح  
وتحت بلكون الهوى إيماني ؟  
هل بُعد قلبك يئنشي لهزيمتي  
ويحسب كسر بيارقي وإبائي؟  
أشياؤك التي تركت كبرن في  
وأسرن قلبي و احتكرن هوائي  
هل ما زرعت بحق قلبك لم يزل  
أم بعث لما بعثي ... أشيائي<sup>1</sup>؟

اعتمد الشاعر على أداة الاستفهام (هل) في مطلع جُلّ أبيات هذا المقطع من قصيدته  
فجده يتساءل (هل زرت/ هل تذكرين/ هل بُعد قلبك/ هل ما زرعت) محاولا البحث عن  
إجابات علّها تخفف عنه ذلك الوجد والولع والاشتياق والحنين، فلربما لاح له بصيص أمل  
يستتير به.

هذه الصيغة من الاستفهام -أداة هل- ساهمت في بيان حيرة الشاعر تارة وتارة أخرى تبين  
شدة الحزن والألم الذي يعتريانه، وذلك من خلال تكوين إيقاعات حادة.  
4- 2 أيُّ:

يقول الشاعر في قصيدته "آهات":

لا اشتياقي عاد يجدي  
والهوى ما عاد أثر  
أيُّ حب في مداد الروح يبقى إن تبعثر؟  
أيُّ قلب ذاق بعدا مثل بُعدي ما تحجّر؟

<sup>1</sup> - حذيفة العرجي: قاتلك الحب، ص 34، 35.



آه يا قلبي إذا ما الجُرْحُ صوت من أمني  
هزّ أحلامي ودمّر

لست أدري، أيُّ يأس في بعادي سوف أنحر<sup>1</sup>.

الغاية من توظيف الشاعر "حذيفة العرجي" لأداة الاستفهام "أيُّ" لم تكن للتساؤل، وإنما وظّفها لغاية أخرى وهي تأكيد شدة حبه لمحبيبته وكذا تحسره على ابتعادها عنه ومفارقتها له فليس للوجود طعم وليست الحياة بذات أهمية تذكر عنده، فحاول أن يبين لنا أهمية وجودهما مع بعضهما البعض بتوظيف أداة الاستفهام "أيُّ"، فأصبحت بهذا -أداة الاستفهام- نقطة لتكثيف مشاعر الحب والاشتياق.

### (5) تكرار شعوري:

قد يلجأ الشاعر إلى توظيف بعض الحروف في محاولته للتعبير عن حالته الشعورية فنجد أن "حذيفة العرجي" قد وظّف بعض هذه الحروف والتي من بينها حرف النفي "لا" من خلال أسطر قصيدته "رسالة من إحداهن"، فيقول:

ما نوع قلبك لم أجد شبيها له  
إلا جماد الحس في الأصنام  
لا لون شعري يستهويك مرة  
لا شكل فستاني ... ولا أقلامي  
لا النثر أكتبه لأجلك عشته  
حتى الحنين تقول من أوهام  
لون الدلال محبة لا غلظة  
لو لم يكن.. ما نفعها أيامي<sup>2</sup>.

<sup>1</sup>-حذيفة العرجي: قاتلك الحب، ص 43.

<sup>2</sup>-حذيفة العرجي: قاتلك الحب، ص 106.

جاء حرف النفي "لا" هنا لغرض التأكيد محاولاً ربط المعاني مع بعضها وكأنه في أحيان أخرى يحاول الكشف عن الصراع النفسي الذي يعيشه فجاء تكثيف حرف النفي "لا"، ليدل على هذا الصراع بين رغبته في وصال الحبيب وبين صدّ الحبيب له، فاستعان بحرف النفي "لا" لتأكيد، وأعطى تكرار هذا الحرف دلالة ومعنى للحالة النفسية للشاعر، وأيضاً منح جمالاً فنياً وإيقاعاً للقصيدة.

كما نجد الشاعر قد لجأ إلى توظيف حرف التمني "لو" للتعبير عما في داخله من خلال قصيدة "لا تحلمي"، حيث يقول:

زمن الجفاء أتى ولا تتخوفي  
لك لحظة، أما علي سنين  
لو لم تكن أوهامنا مفتوحة  
هل كان يحرق عشنا التخوين  
لو لم نجامع كبرياءات الهوى  
من أين يأتي للفراق جنين  
لو لم نسلم للشئات رقابنا  
ما تُلّ يوماً للهلاك جبين  
لو لم نمد قطيعة بقطيعة  
ما شق حبل للغرام متين<sup>1</sup>.

لعب حرف (لو) دوراً مهماً في تشكيل القصيدة ككل، فنجد أنّ جُلّ أبيات هذا المقطع جاءت مختلفة المعنى والدلالة، ولكن حرف (لو) جمعها فصارت مشتركة الربط.

<sup>1</sup> - المرجع نفسه، ص 163.

ودلّ حرف (لو) هنا على الملكية في هذه القصيدة وهو مرتبط أشد الارتباط بالقضية التي جاء بالأبيات لأجلها، ف(لو) هنا أراد بها الشاعر أن يأتي بما يخالف حاله في الواقع، وهو مجرد تمني، قد تتحقق أمانيه يوماً ما. وهو بهذا التكرار أراد خلق إيقاع موسيقي متصل.

### (6) تكرار حرف الروي:

إنّ لحرف الروي دور فعّال في بناء إيقاع موسيقي، وكذا إحداث جمالية داخل النص الشعري ومثال ذلك ما نجده في شعر الشاعر "حذيفة العرجي" وذلك من خلال قصيدته "كوني بخير" التي يقول في أحد مقاطعها:

غضبت ولن أسامح يا غزالي  
بغير قصيدة تحكي جمالي  
وضمة متعب تجتاح صدري  
وقبله واقع لا بالخيال

بمكر الشعراء:

إذ من غضبت فلا أبالي  
ولن أبكي ولن يستاء حالي  
لأنك إن زعلت يدل أني  
حبيب دون ما غيري وغالي

بكيد النساء:

مكانك في فؤادي ليس يعني  
بأن ما في الدنيا إلّاك غالي !  
إذ لم تبد للأنتى اهتماماً  
وعطفاً بعد عمر من دلال  
سيأتي من يعوضها أكيد

وتبقى أيها المسكين خالي

بكل ثقة:

ليأتي من أراد إليك بعدي

فبعدي أنت ضرب من خيال

وإن خليت بعدي فيك قلبا

أحبي ما أردت من الرجال!<sup>1</sup>

بعد عملية الإحصاء التي أجريناها، وجدنا أن حرف الروي "اللام" قد تكرر (9) تسع مرات، وذلك من مجمل أسطر القصيدة والتي تساوي (26) ستة وعشرون بيتا، والملاحظ أن حرف الروي "اللام" كان الأكثر حضورا من خلال نهايات كل سطر، وهي خصيصة لصيقة بالشعر العمودي لا يخلو منها الشعر الحر، والشعر العمودي يبني على روي واحد، ونجد هنا أن "حذيفة العرجي" أبرزها في جُلِّ قصائده وخصوصا قصيدة "كوني بخير" محدثا بذلك جرساً موسيقياً متوازناً وذلك بتناوب الحرف مع الحروف الأخرى، وخلق هذا التناوب جمالية في القصيدة والشاهد على ذلك هذه الأبيات مما يبين لنا حقيقة قوة الشاعر الإبداعية. إجمالاً يمكننا القول وكننتيجة أخيرة أن تكرار الصوت من خلال محاولة كشفنا عن قيمته ودوره في القصيدة، يلعب دورا هاما من خلال تماسك الأصوات مع بعضها البعض في جعل اللغة تكتسب قيمتها اللغوية، وتكوّن هذه الأصوات مع بعضها البعض معاني ودلالات مساهمة في لإضفاء قيمة جمالية فنية وإبداعية تجذب القارئ إلى النص فيستسيغه ويستحسنه، وهذا يرجع إلى قوة الشاعر وقدرته الإبداعية التي تميز شعره عن غيره.

<sup>1</sup> - حذيفة العرجي: قاتلك الحب، ص128، 129.

## ثانياً - تكرار الكلمة (اللفظة):

يعتبر من أبسط أنواع التكرار وأسهلها، بل وهو من أكثر التكرارات شيوعاً، «وهو تكرار الكلمات التي تتبني من أصوات يستطيع الشاعر بها أن يخلق جواً موسيقياً خاصاً، يشيع دلالة معينة وأصبح هذا التكرار على يد الشاعر المعاصر تقنية صوتية بارزة تكمن وراءها فلسفة»<sup>1</sup>، والتكرار اللفظي يساهم «في تقوية المعاني وإشاعة لون عاطفي يقوي الصورة التي تملئها بنية القصيدة»<sup>2</sup>.

ترى "نازك الملائكة" في كتابها "قضايا الشعر المعاصر" أنّ تكرار الكلمة لا يكون لمجرد ملئ الفراغات أو الحشو، بقولها «لا ترتفع نماذج هذا اللون من التكرار إلى مرتبة الأصالة والجمال، إلا على يدي شاعر موهوب يدرك أن المعول في مثله على لا على التكرار نفسه وإنما على ما بعد الكلمة المكررة، فإن كان مبتدلاً رديئاً سقطت القصيدة»<sup>3</sup>؛ أي على اللفظ أن يكون لصيقاً بالمعنى ووثيق الصلة به وإلا كان متكلفاً لا سبيل إلى قبوله.

وكما قلنا سابقاً فتكرار اللفظة ليس لغاية سوى غاية دلالية لأن الشاعر بتكراره لبعض الكلمات «يعيد صياغة بعض الصور من جهة، كما يستطيع أن يكتف الدلالة الإبداعية للنص من جهة أخرى ولأي كلمة ووظيفتها ودلالاتها داخل النص الذي تكونه وتحتويها، فإذا تكررت لفتت إليها الانتباه وأدت ما جاءت من أجله أول مرة داخل النص وباتت جديرة بالدراسة»<sup>4</sup>، وهذا النوع من التكرار ينقسم إلى قسمين من حيث: ترديد اللفظة وتكرارها لا يتوقف على مجرد إعادتها، وإنما الغرض الذي تؤديه اللفظة المكررة داخل العمل الإبداعي

<sup>1</sup> - مصطفى السعدني: البنيات الأسلوبية في لغة الشعر العربي المعاصر، منشأة المعارف، الإسكندرية، مصر، (د، ط)، ص 38.

<sup>2</sup> - أمال منصور: أدونيس وبنية القصيدة القصيرة (دراسة في أغاني ميار الدمشقي)، أريد عالم الكتب الحديث، الأردن ط1، 2007م، ص 165.

<sup>3</sup> - نازك الملائكة: قضايا الشعر المعاصر، ص 264.

<sup>4</sup> - عبد القادر زروقي: أساليب التكرار في ديوان "سرحان يشرب القهوة" لمحمود درويش "مذكرة ماجستير"، جامعة الحاج لخضر، باتنة، 2011/2012م، ص 29.

محاولة الوصول إلى إبراز جماليات النص من خلال تكثيفها لأسباب فنية وجمالية ومنه «الشاعر حين يعمد إلى الكلمة ويكررها في سياق النص إنما يريد أن يؤكد حقيقة ما ويجعلها بارزة أكثر من سواها»<sup>1</sup>. فلكل لفظة معنى ودلالة يميزها عن غيرها من الألفاظ. ومحاولة متأ لإبراز إحصاء لنسبة الألفاظ المكررة في ديوان "قاتلك الحب" للشاعر "حذيفة العرجي" ارتأينا أن نلخصها في الجدول التالي:

الصفحة	نوعها	عدد مرات تكرارها	الكلمة المكررة	عنوان القصيدة
9-10	اسم	2	العينين	وكأنها
10	فعل	2	حكمت	
10	فعل	2	طلت	
13-14	اسم	3	صدري	قبل الحيل وبعد
15	فعل	2	عدت	
12	اسم	3	وجهك	
17-18	اسم	4	المشاكل	كنت ... وكنت
17	اسم	2	قليل	
17	اسم	2	صغير	
20	فعل	2	أغريت	كأنني أهواكا
22-23	اسم	3	الشباب	
28	اسم	2	قرنفل	نهر القرنفل
32	اسم	2	القصيدة	على صخري
30-32	اسم	2	ذراعي	
34	فعل	2	تفعلين	هواجس
34	اسم	2	غيدائي	
35	اسم	2	قلبك	
38	فعل	2	اتفقنا	بلا أسف
37-38	فعل	3	ارحل	
40	اسم	2	ألف	من ذاكرة الشتاء
53-54	اسم	3	مثلك	لا أحد يشبهنا

<sup>1</sup> - إيمان محمد أمين خضر الكيلاني: بدر شاكر السياب (دراسة أسلوبية لشعره)، الأردن، عمان، 2008م،

56	فعل	2	أهمل	تنهدات على
55	اسم	2	خلق	حافة اللقاء
64	فعل	2	يبق	لا تحلمي
64	فعل	2	عودي	
67 – 66	اسم	4	البعد	وطن المحب
73 – 72	اسم	2	غيداء	تذكرت أيامي
73	فعل	2	تذكرت	
74 -72	اسم	2	الليل	
74 -72	اسم	2	الصبر	
76	اسم	2	الوصل	أه من بعدك
77	فعل	2	تحملنا	
77	فعل	4	تمت	
78	فعل	2	تاه	عشرون موتا
80	فعل	4	يعشق	بعينيك
81	اسم	4	وطن	
81 – 80	اسم	3	قلبي	
83	اسم	2	فالحب	نهاية الشك
85	فعل	2	يطيق	لعينيك
85	اسم	2	طريق	
85	اسم	2	العهد	
86	اسم	2	عميق	
87	فعل	2	ذلني	كذبت ظنونك
87	اسم	2	قلبي	
90	اسم	2	الغدر	انتفاضة أنثى
93 – 92	اسم	5	فصل	لأي الفصول
94	فعل	3	تمنيت	قصاصة حب
99	اسم	2	عيونك	أن الوقت
99	اسم	3	حمص	
103 – 102	فعل	3	أنرجع	
106	اسم	2	الأنثى	رسالة من
106_ 105	اسم	2	قلب	إحداهن
118 – 117	فعل	4	راحل	آخر أنفاس القرب
122 – 121	اسم	5	الحب	كم حاولوا
122 - 121	فعل	3	حاولوا	

## (1) تكرار الفعل:

ترديد الأفعال وتكرارها من أهم ما ميّز لغة الشعر الحديث «ويُعدّ من مظاهر حداثة اللغة الشعرية عند الشعراء الحدائين، فإذا عمد الشاعر إلى تكرار فعل ما في المقطع الواحد أو يوزعه على مقاطع القصيدة، ففي ذلك دلالة أو معنى يؤديه هذا النوع من التكرار وهذه الظاهرة تسجيل حضورا لافتا للانتباه في معظم القصائد الحديثة»<sup>1</sup>.

ومن الأمثلة الموجودة في ديوان "قاتلك الحب" حول التكرار اللفظي ما نجده في قصيدة "قصاصة حب":

تمنيت يوم افترقنا رجوعا  
 يغيب الجفاء  
 ولو لدقائق...ولو لثوان  
 تمنيت أن نعيد اللقاء  
 تمنيت لو أننا ما سكتنا  
 على ما انتهينا من المشكلات  
 ولا للفراق تركنا هوانا  
 وللكبرياء<sup>2</sup>.

تكرر الفعل في هذا المقطع ثلاث مرات، وتكرار الفعل هنا يدل على الحركة والاستمرارية وقد جاء به الشاعر مستهلا به قصيدته بشكل يلفت انتباه القارئ أو المتلقي رابطا الفعل (تمنيت) بتلك الذكريات التي تجيش في نفسه وتجتاحها من حين إلى آخر فتثير

<sup>1</sup>-رييلة تاويربيت: حداثة التكرار ودلالته في القصائد الممنوعة لنزار قباني، مجلة علوم اللغة العربية وأدائها، جامعة

الوادي، كلية الآداب واللغات، العدد الرابع، مارس 2012م، ص 36

<sup>2</sup>-حذيفة العرجي: قاتلك الحب، ص 94.



أفكاره وتتنزاح رغباته وتتصادم أحاسيسه، راغبا في الوقت ذاته بتغيير الوضع والعودة إلى ما مضى من زمانه.

كما نجد مثالا آخر عن التكرار اللفظ، والمتمثل في تكرار فعل (حاولوا) في قصيدة "كم حاولوا"؛ حيث يقول الشاعر:

كم حاولوا دس المشاكل بيننا  
 أن يشعلوا نار الهوى بفتيل  
 خابوا فضوء الشمس أكبر منهم  
 والحب أعلى من يد التضليل  
 الحب أقوى من تدفق خافق  
 بالشعر بعد الهجر بعد عويل  
 الحب أعلى من تقرد وردة  
 بالعطر، بل أعلى من التقبيل  
 الحب لحظة بسمة، تتلو هوى  
 يعطي الكثير، وما يرى بقليل  
 كم حاولوا دس المشاكل بيننا  
 كم حاولوا عن قلبها تحويلي<sup>1</sup>.

الشاعر هنا كرّر لفظة (حاولوا) ثلاث مرات، وهو يدل على الاستمرارية وكأنّ الشاعر هنا يحاول أن يبين للمتلقي حجم المعاناة التي كان يعانيتها، ومحاولا في الوقت ذاته أن يبين لنا تحديه لهم وثباته على حبه لمحبيبته، وكذا أنه هو وحبيبته صابران على محاولات التفرقة

<sup>1</sup>-حذيفة العرجي: قاتلك الحب، ص 121، 122.

رغم ما يعترضهما من صعوبات وعقبات، ويتكراره للفظة (حاولوا) قد ساهم في توصيل المعنى والدلالة التي يريد بها الشاعر.

إضافة إلى هذا فقد كرّر الشاعر (تمنيت) أربع مرات وفعل (تحملنا) مرتين في قصيدة "آه من بعدك" محاولاً الربط بين دلالة كل من الفعلين فنجده يقول:

كم تحملنا عذاباً  
 كم تحملنا احتراقاً  
 بعضنا يبكي حنيناً  
 بعضنا يبكي اشتياقاً  
 فلتمت يا بُعدُ ذبحاً  
 أو فمت بالاختناق  
 فلتمت يا بُعدُ ذبحاً  
 أو فمت بالاختناق<sup>1</sup>.

كرّر الشاعر في هذا المقطع لفظتي (تحملنا) و(تمت)؛ وهما فعلاّن أحدهما في الماضي والآخر جاء بصيغة الأمر، وجاء بهما الشاعر بشكل متوازي إثارة للمتلقّي وكذا محاولة منه لخلق مفارقة دلالية، فنجده مع ما تحمله من عذاب الفراق وحرقتة، ومع أمله ورغبتة في كسر قيود ذلك البعد والفراق؛ قد زواج بين اللفظتين دلالة، فجاء فعل الأمر (مُت) دالاً على الثقة والرغبة الجامحة في وصال المحبوبة.

<sup>1</sup>-حذيفة العرجي: قاتلك الحب، ص 77.

## (2) تكرار الاسم:

عبارة عن تكرار لاسم «معين في قصيدة، سواء أكان هذا الاسم علما على شخص أو علما على مكان ما فإنه يشي بعلاقة عاطفية خاصة تربط بين الشاعر وهذا الاسم<sup>1</sup>. وقد لجأ إليه الشاعر في أغلب قصائده ليوسع الدلالة داخل النص وأيضا ليبرز دور القارئ والمتلقي من خلال الكشف عن إحياءات ودلالات وجماليات النص الشعري.

ومن أمثلة تكرار الاسم ما ورد في شعر "حذيفة العرجي" في قصيدة "كم حاولوا" فيقول:

خابوا فضوء الشمس أكبر منهم

والحب أعلى من يد التضليل

الحب أقوى من تدفق خافق

بالشعر بعد الهجر بعد عويل

الحب أعلى من تقرد وردة

بالعطر، بل أعلى من التقبيل

الحب لحظة بسمة، تتلو هوى

يعطي الكثير، وما يرى بقليل

كم حاولوا دس المشاكل بيننا

كم حاولوا عن قلبها تحولي

خابوا فضوء الشمس أكبر منهم

والحب أعلى من يد التضليل<sup>2</sup>.

<sup>1</sup> - محمد مصطفى أبو الشوارب: جماليات النص الشعري قراءة في أمالي القالي، دار والوفاء، الاسكندرية، مصر، ط1 2005م، ص 30.

<sup>2</sup> - حذيفة العرجي: قاتلك الحب، ص 121، 122.

تكررت لفظة (الحب) في هذا المقطع خمس ( 5 ) مرات، فنجد الشاعر قد جعل منها النقطة أو القضية الرئيسية داخل قصيدته، وهذه اللفظة ترتبط بكثير من الإيحاءات والدلالات والأفكار، فيصبح القارئ أو المتلقي هنا هو الذي يملك مفتاح القصيدة فيركب من الصور ما شاء عن الحب، فقد شبهه الشاعر بتشبيهات وصوره بصور عدة فتارة ما نجده كالقلب أو أقوى من نبضاته، وتارة أخرى نجده أجمل من الورد والزهر، وأحيانا ما نجده تلك اللحظات الجميلة التي تأتي بعد الهوى. فكان الشاعر بهذه التشبيهات والأوصاف قد أجاد في وصف الحب، ومن أمثلة ترديد الألفاظ وتكرارها ما نجده أيضا في قصيدة "لأي الفصول" يقول الشاعر فيها:

لأي الفصول يا ترى تنتمين  
 ووجهك يحمل كل الفصول  
 ففصل البقاء .. وفصل الفراق  
 وفصل الخصام وفصل الحلول  
 أنا لا أشاهد فيك جفافا  
 وإن خرّ من فرط جذبك طولي

ويواصل الشاعر إلى أن يقول:

ولكن دعيني أبوح بسر  
 يعيش بقلبي وبين طولي  
 إذ كان حبك يُثمر فصلاً  
 فحبي سيثمر كل الفصول<sup>1</sup>.

<sup>1</sup>-حذيفة العرجي: قاتلك الحب، ص 92، 93.

كرر الشاعر لفظة (فصل) ثمانية (8) مرات بين لفظة فصل ومجموعها (فصول) للدلالة على التغزل بالحببية، وهي حالة يعبر فيها الشاعر عن مدى حبه لمحبيبته، بتشبيهه وجه حبيبته بفصول السنة، فمن المعلوم أن لكل فصل مميزات تميزه عن غيره من الفصول والشاعر جمع كل جماليات الفصول واختزلها في وجه حبيبته، وتكرار لفظة (فصل) هنا يدل على مدى إلحاح الشاعر في إيصال حبه لمحبيبته إلى القارئ، وذلك بتكرار لفظة (فصل).

ونجده يقول في قصيدة أخرى بعنوان "وطن المحب":

في البُعد كل قصيدة

تبدو مجردة الوزن

في البُعد كل كريمة

حتما تُذل وتمتهن

في البُعد خان الشوق

والآمال حلم مؤتمن

في البُعد يشدو الطير

لكن دون شعر أو لحن<sup>1</sup>.

خلق تكرار لفظ (البعد) في أبيات هذه القصيدة نوعاً من الإيقاع الموسيقي وبهذا التكرار تأكدت المعاني التي أراد الشاعر إيصالها للقارئ عن لوعة الفراق والحنين والاشتياق، فكان هذا المقطع وكأنه سلسلة من الوصف، وصف متتابع مشكلة بذلك لُحمة متكاملة على شكل قصيدة متناسقة ومنسجمة ومتضافرة المعاني وعميقة الدلالات.

وهناك حالة أخرى لتكرار الاسم، وهو ما نجده في قصيدة "بعينيك" للشاعر "حذيفة العرجي"

حيث يقول الشاعر:

<sup>1</sup>-حذيفة العرجي: قاتلك الحب، ص 66، 67.

تقولين الهوى وطن

فلا تحرميني من وطني

بلا وطن أعيش أنا

فكيف أجود كالوطن<sup>1</sup>.

كرّر الشاعر لفظ (وطن) أربع (4) مرات في هذا المقطع، رابطاً إيّاه بالحب؛ حيث شبه الحب والهوى بالوطن، ويرى نفسه غريباً عن هذا الوطن، وهو ما نعلمه عن الشاعر وعن فراقه لمحبيبته، وكذا رغبة منه في وصال حبيبته فجاء هذا التشبيه كأبلغ تشبيه. والقارئ لهذا المقطع ينتبه إلى ذلك الإيقاع الناتج عن تكرار لفظ (وطن) فصار للفظة المكررة دلالة ومعنى أبعد من معناها.

وإجمالاً يمكن القول أن تكرار الكلمة (اسم، فعل)، لعب دوراً كبيراً في التعبير عن مكونات الشاعر، كما نجده أعطى ذلك الجمال الفني من خلال التشكيل اللغوي والدلالي للنص الشعري من خلال منح دلالات وإيحاءات متعددة للنص، وهذا ما لمسناه في ديوان "قاتلك الحب" والذي كان زاخراً بهذا النوع من التكرار، وقد أجاد الشاعر فيه وأجاد كذلك في التلاعب بحروف الألفاظ زيادة ونقصاً كما لا يخفى على القارئ ذلك الإيقاع الذي خلفته الألفاظ المكررة.

### ثالثاً- تكرار الجملة:

لا يقتصر التكرار في الشعر على حرف أو كلمة بل يتجاوزها ويتعداها إلى تكرار الجملة وأحياناً تكرار مقطع بذاته، وتكرار الجملة أو العبارة أكثر ما نجده في الشعر المعاصر فالشاعر المعاصر يحاول الإكثار «من تكرار الجمل في نصوصه الإبداعية سواء كانت تامة

<sup>1</sup>- حذيفة العرجي: قاتلك الحب، ص 81.

أو مبتورة»<sup>1</sup> لغاية التأكيد، وتكرار الجمل داخل النص الإبداعي يسهم «في تحديد شكل القصيدة الخارجي وفي رسم معالم التقسيمات الأولى لأفكارها لاسيما إن كانت ممتدة، وهو بذلك قد يشكل نقطة انطلاق لدى الناقد عند توجهه للقصيدة بالتحليل»<sup>2</sup>. وتكرار الجملة هو أن يتم التكرار بين لفظتين أو أكثر، فتساعد بدورها في تنظيم الإيقاع داخل النص الإبداعي<sup>3</sup>.

وتكرار الجمل يتم عن طريق ترديد الكلمات ، وهذا ما سنحاول إبرازه في الجدول التالي:

عنوان القصيدة	الجمل المكررة	عدد التكرارات	الصفحة
كنت.... وكنت	بكل المشاكل	4	18-17
	بيني وبينك	2	17
رحلت	يا ويلها	4	25 -24
هواجس	ماذا تفعلين الآن يا غيداء	2	34
من ذاكرة الشتاء	ألف وهم	2	40
	من مثلك ومن مثلي	2	54-53
	من مثلك	3	54 -53
لا تحلمي	عودي لأسئلة الغياب	2	64
وطن المحب	في البعد	4	67 - 66
	للوصل في هذا الزمن	2	67 - 65
قد غرن منك حبيبي	من ذي تراك	2	68
أه من بعدك	كم تحملنا	2	77
	فلتمت يا بعد	2	77
لعينيك	على العهد	2	85
آخر أنفاس القرب	أنا راحل	4	118 - 117
كم حاولوا	خابوا فضوء الشمس أكبر منهم	2	122 -121

<sup>1</sup>- عبد الحميد هيمة: البنيات الأسلوبية في الشعر الجزائري المعاصر (شعر الشباب انموذجا)، طبع بطبعة هومة، الجزائر ط1، 1998م، ص 53.

<sup>2</sup>- فهد ناصر عاشور: التكرار في شعر محمود درويش، ص 101.

<sup>3</sup>- ينظر: عبد الرحمان ترماسين: البنية الإيقاعية للقصيدة المعاصرة في الجزائر، ص 219.

122 - 121	2	والحب أعلى من يد التضليل	
122 - 121	2	كم حاولوا دس المشاكل بيننا	
124 - 123	2	وكل يوم على مهلي سأقرأها	بقية حب

ومن أمثلة هذا النوع من التكرار - تكرار الجملة- ما نجده في قصيدة "كنت... وكنت":

بكل المشاكل بيني وبينك ماذا فعلت؟  
صرخت قليلا وضجت قليلا  
ولما الظلام علي أتى  
كطفل صغير إليك رجعت

بكل المشاكل بيني وبينك كنت الشرار  
وكنت اشتعالي وكنت انطفائي  
وقاسية كنت كالاختضار  
وكنت إذ عدتْ عدتْ بألف قرار

بكل المشاكل مرت علينا  
لبست ثياب الضحية فورا  
وأغرقت بالدمع قلبي الصغير  
وأقنعتني أني مخطئ وأنني حقير  
وأنني سجان روحك ظلما ولست الأسير

بكل المشاكل تستكبرين  
وتستهترين بقلبي الحزين



وإن نحن عدنا الخطى واصطلحنا

تقولين كنت أهز حبيبي

لأنشق رائحة الياسمين<sup>1</sup>.

عمد الشاعر إلى تكرار عبارة "بكل المشاكل" ليبين لنا موقفه أمام محبوبته ، ولبس من خلال هذه القصيدة ثوب الظلم وكأن حبيبته تتفنن في ظلمه وتدعي عكس ذلك، وتكرار الشاعر لهذه الجملة خلق إيقاعاً موسيقياً داخل القصيدة، مؤكداً على بعض المعاني والتي تعكس حالته النفسية التي يعاني منها وهي من ظلم وتكبر محبوبته واستهتارها. كما نجد أن هناك أيضاً نماذج أخرى لتكرار الجمل وهو ما نلمحه في قصيدة "آخر أنفاس القرب"، يقول الشاعر:

أنا راحل

ما أعنف العبرات عند المستحيل

أنا راحل

ومعي بقايا قصة وهمانة بالوصل

بالحلم المحال

قولي إذ ما شئت نذل عابث

قولي جبان

ونصف أنصاف الرجال

مجنون قولي ، أي شيء...إنما

لا تطلبي مني الرجوع إلى الخيال

<sup>1</sup>-حذيفة العرجي: قاتلك الحب، ص 17، 18.

أنا راحل

فالحب ليس بقاءنا وسط الحريق

نرجوا النجاة من الشرارة والدخان !

هل ركضنا نحو الهلاك بطولة؟

هل موتنا بالوهم صار هو الطريق؟

لا حب يبقى في الوجود بلا أمان

أنا راحل

ويلاه ما أقسى الرحيل ...

في كل شبر من خطانا ألف ميل<sup>1</sup>.

كرّر الشاعر جملة "أنا راحل" في هذه القصيدة أربع مرات، وكان الشاعر قد فقد الأمل من الحب ومن محبوبته، ولكنه في الوقت ذاته معتر بنفسه وجاءت هذه الجملة دالة على الحسرة والتأسف لفراق الحبيب، ملمحا لعدم قيامه هو وحبيبته بأي موقف لتغيير هذا الوضع، على الرغم من معرفتهم بمدى حرقة وعذاب الفراق. ونفس الأمر تكرر في قصيدة "وطن المحب" فقد تكررت جملة "في البعد" أربع مرات حيث يقول الشاعر:

في البعد كل قصيدة

تبدو مجردة الوزن

في البعد كل كريمة

حتما تذلل وتمتهن

في البعد خان الشوق

<sup>1</sup>-حذيفة العرجي: قاتلك الحب، ص 117، 118.

والآمال حلم مؤتمن  
 في البُعد يشدو الطير  
 لكن دون شعر أو لحن<sup>1</sup>.

تحدث الشاعر من خلال هذه الأبيات عن الفراق، وراح يتفنن في تشبيهه فتارة شبه الفراق بالقصيدة الخالية من الوزن، وتارة شبهه بالمرأة العزيزة الكريمة والتي تكون أسيرة أو محتاجة فتذل و تهان، ومرة أخرى يشبهها بالطير الذي لا يغرد ولا يشدوا. فجميع هذه التشبيهات تصب في قالب واحد وهو مدى ألم وحرقة الفراق وكيف يتعذب المرء فيه، فجاءت هذه الجملة مكررة لتؤكد ذلك خالقة بذلك جرساً موسيقياً وشكلاً فنياً رائعاً. وعلى العموم وفي مجمل ما تناولناه في هذا الفصل الذي تكلمنا فيه عن جماليات التكرار في مستوياته الثلاث (الحرف، الكلمة، الجملة) من خلال شعر "حذيفة العرجي"؛ فإن التكرار جاء به الشاعر ليبث عواطفه بألفاظ الحب وبمعان عدة، وقد يكون التكرار سبباً لتأكيد المعاني وأيضاً ليكسب القصيدة شكلاً هندسياً منسجماً ومعاني دلالية تثري النص الشعري وتكسبه طابع الكمال الفني، فالألفاظ المكررة لا تنقل النص شكلاً بل هي ركيزة لبناء القصيدة هدفها تحقيق الانسجام والوحدة.

<sup>1</sup>-حذيفة العرجي: قاتلك الحب، ص 66، 67.

الخطاتمة

إجمالاً وفي ختام هذا البحث استطعنا الخروج بجملته من النتائج، عن ظاهرة التكرار والتي نستعرضها على شكل نقاط رئيسية وهي كالتالي:

- يعتبر التكرار من الظواهر الأسلوبية وأحد أهم العناصر المكونة للنصوص الإبداعية.  
- للتكرار أهمية كبيرة، فهو يعتبر عنصراً من عناصر التبليغ، ووسيلة لإيضاح المعاني وإيصالها للقارئ.

- جميع التعريفات في هذا البحث لكلمة التكرار ولظاهرة التكرار تصب في مجرى واحد وهو ترديد الكلمة أو أكثر ( جملة ، مقطع ...إلخ) لفظاً ومعنى.

- التكرار وسيلة رئيسية في تعبير الشاعر عن تجاربه وحاجاته النفسية من خلال تقرير المعاني والدلالات.

- يحقق التكرار رقياً جمالياً ونغماً إيقاعياً داخل النص الشعري فهو أسلوب جمالي وبلاغي يعمل على لفت انتباه القارئ أو المتلقي للتكرار وظائف عدة داخل النص الشعري، فتارة يأتي ليؤكد الألفاظ والمعاني معاً، وتارة يكون أداة ربط بين العبارات فيعمل على خلق الانسجام والتماسك ويضفي جمالاً فنياً.

- ركز الشاعر وعمد إلى تكرار الأصوات (الحروف) أكثر من التكرارات اللفظية الأخرى، وذلك من خلال ديوان "قاتلك الحب"، ولم يوظف فيه تكرار المقطع.

- نجد في ديوان "قاتلك الحب" لـ "حذيفة العرجي" توازناً كبيراً، فقد أجاد الشاعر في توظيفه لمختلف أنواع التكرارات فخلق هذا التوازن تماسكاً وانسجاماً ملفتاً للقارئ.

- من خلال هذا الديوان "قاتلك الحب" نجد تلك الفكرة المسيطرة على ذهن كاتبه وهي فقد الحبيبة والرغبة الملحة في وصلها، فجاء التكرار موضحاً لها ومساهماً أكثر في البوح أكثر من الشاعر نفسه.

-أبرز تكرار الحرف من خلال ترديد الشاعر لحرف العطف "الواو" وحرف النفي "لا" وحرف التمني "لو" وكذا حرف الاستفهام "من"، "هل"، تناغمًا صوتيًا جميلًا وجماليات فنية وإيقاعية من خلال تناوبه مع الحروف الأخرى.

-تكرار الكلمة يعتبر المفتاح الأساس الذي يساعد المتلقي للولوج إلى النص الشعري كاشفا أسرار وخباياه ومعانيه وكذا الحالات الشعورية والنفسية للشاعر.

وفي الأخير وبعد دراستنا لهذه الظاهرة ومحاولتنا للوقوف على أهم جوانبها الجمالية والدلالية، نرجو أن نكون قد أسهمنا ولو بهذا الجهد المقل وبهذه البضاعة المزجاة في إثراء الزاد المعرفي، من خلال محاولة الكشف عن بعض أسرار التكرار، راجين من المولى عز وجل أن يتقبل منا هذا العمل فإن أصبنا فيه ووفقنا فمن الله، وإن قصرنا وأخفقنا فعزأونا الوحيد أننا بذلنا قصارى جهدنا، والكمال في الأخير لله .

# قائمة المصادر والمراجع

\*القرآن الكريم، برواية حفص عن عاصم

أولاً - المصادر :

1- حذيفة العرجي: قاتلك الحب، دار ميلاد للنشر والتوزيع، الرياض، السعودية، ط2.

ثانياً - المراجع العربية :

1- آمال منصور: أدونيس و بنية القصيدة القصيرة (دراسة في أغاني مهيار دمشقي)، أريد عالم الكتب الحديث، الأردن، ط 1، 2007م.

2- إيمان محمد أمين خضر الكلائي: بدر شاكر السياب (دراسة أسلوبية لشعره)، دار وائل الأردن، عمان، ط 1، 2008م.

3- الثعالبي: فقه اللغة، تح: أمين نسيب، دار الجيل، بيروت، لبنان، ط1، 1996م.

4- جلال الدين السيوطي: الإتقان في علوم القرآن، تح: محمد أبو الفضل إبراهيم المكتبة العصرية، لبنان، (د.ط)، ج3، 1998م.

5- حاتم عبيد: التكرار وفعل الكتابة في الإشارات الإلهية لأبي حسان التوحيدي، مطبعة التفسيرية، صفاقس، تونس، ط1، 2005 م.

6- حازم القرطاجني: منهاج البلغاء وسراج الأدباء، تح: محمد الحبيب بن خوجة، دار الكتب الشرقية، تونس، 1966م.

7- ابو الحسن علي ابن رشيق القيرواني: العمدة في محاسن الشعر وآدابه ونقده، تح: محمد محي الدين عبد الحميد، ج1، دار الجيل، بيروت، لبنان، ط5، 1981م.

8- حسن الغرفي: حركة الإيقاع في شعر العربي المعاصر، إفريقيا الشرق، الدار البيضاء المغرب، د ط، 2001م.

9- عبد الحميد هيمة: البنيات الأسلوبية في الشعر الجزائري المعاصر (شعر الشباب نموذجاً)، طبع بمطبعة هومة، الجزائر، ط 2008، 1م.



- 10- عبد الرحمان تبرماسين: البنية الإيقاعية للقصيدة المعاصرة في الجزائر، دار الفجر القاهرة، ط1، 2003م.
- 11- عبد الرحمان محمد الشهراني: التكرار مظاهره وأسراره، كلية اللغة العربية الدراسات العليا فرع "الادب"، السعودية، (1404هـ، 1983م).
- 12- الخطابي: إعجاز القرآن، تح: محمد خلفه ومحمد زغلول السالم، دار المعارف ، ط3 (د ت).
- 13- سمير سحيمي: الإيقاع في شعر نزار قباني من خلال ديوان: "قصائد"، إريد عالم الكتب الحديث، الأردن، ط 1، 2010م.
- 14- سيد احمد الهاشمي: جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبدیع، دار الفكر بيروت لبنان، 2005م ، ج2.
- 15- صلاح فضل: لغة الخطاب وعلم النص، سلسلة علم المعرفة، الكويت، عدد 164.
- 16- صلاح فضل: نبرات الخطاب الشعري، دار قباء، القاهرة، (د ط)، (د ت).
- 17- ضياء الدين ابن الأثير: المثل السائر في أدب الكاتب والشاعر، تح: أحمد الحوفي ج2، دار النهضة، مصر للطبع و النشر، القاهرة، مصر، ط 2، (د، ت).
- 18- ضيف الجيلاني: موسوعة البلاغة العربية المبشرة، باب الزوار ، الجزائر (د.ط) 2009م.
- 19- ابو الطيب المتنبي: ديوان المتنبي، دار بيروت للطباعة والنشر، بيروت، لبنان (د،ط) 1983م.
- 20- عثمان بدري: دراسات في الشعر العربي نحو تأصيل منهج في النقد التطبيقي الجزائر، (د.ط) ، 2009م.
- 21- ابن عثمان عمر ابن بحر الجاحظ : البيان والتبيين، ج 1، دار الكتب العممية، لبنان ط1، 1998م.

- 22- عز الدين علي السيد: التكرير بين المثير والتأثير، عالم الكتب ، بيروت، ط 2  
1986م.
- 23- عبد الغفار حامد هلال: الصوتيات اللغوية (داسة تطبيقية على أصوات اللغة العربية)  
دار الكتاب الحديث، القاهرة، ط 1، 2008م.
- 24- فهد ناصر عاشور: التكرار في شعر محمود درويش، دار الفارس للنشر والتوزيع  
الأردن، عمان، ط1، 2004م.
- 25- كمال بشر: علم الأصوات، دار غريب، القاهرة، د ط، 2000م.
- 26- محمد الصابر عبيد : القصيدة العربية الحديثة بين البنية الدلالية والبنية الإيقاعية  
منشورات إتحاد الكتاب العرب، سوريا، (د ط)، 2001م.
- 27- محمد العبد: اللغة والإبداع الأدبي، الأكاديمية الحديثة للكتاب الجامعي مصر، ط2  
2007م.
- 28- محمد المبارك حجازي: فقه اللغة وخصائص العربية، دار الفكر، ط6، 1975م.
- 29- محمد مصطفى ابو شوارب : جماليات النص الشعري قراءة في أمالي القالي دار  
الوفاء، الإكندرية، مصر، ط 1، 2005م.
- 30- محمد مفتاح: الخطاب الشعري (إستراتيجية النص)، المركز الثقافي العربي الدار  
البيضاء، ط3، 1992م.
- 31- مصطفى السعدني: البنيات الاسلوبية في لغة الشعر العربي الحديث، منشأة المعارف  
الإسكندرية، مصر، (د ط)، (د ت).
- 32- ممدوح عبد الرحمان: المؤثرات الإيقاعية في لغة الشعر، دار المعرفة الجامعية  
الإسكندرية، د ط، 1994م.
- 33- نازك الملائكة: قضايا الشعر المعاصر، دار العلم للملايين، بيروت، ط 8  
1998م.

**ثالثا- المراجع الغربية:**

1- إيرليخ فكتور: الشكلانية الروسية، تر: محمد الولي، المركز الثقافي العربي الدار البيضاء، ط1، 2000م.

**رابعا- المعاجم والقواميس :**

1- الجرجاني : التعريفات، تح: شركة القدس للتصوير، ط1، 2007م.

2- الخليل بن أحمد الفراهيدي: كتاب العين، تح: عبد الحميد هنداوي، ج 4، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 2003م.

3- أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور الإفريقي المصري: لسان العرب، دار صادر، بيروت، لبنان، مج 5، ط 1، 1997م.

4- الفيروزآبادي: قاموس المحيط، دار الكتب العلمية، لبنان، ( 1428هـ - 2007م)، ط2 مادة (ك.ر).

5- مجمع اللغة العربية: المعجم الوسيط، مكتبة الشروق الدولية، ط4، 2004م.

**خامسا- المجلات والجرائد :**

1- عبد اللطيف حني : نسيج التكرار بين الجمالية والوظيفية في شعر الشهداء الجزائريين "ديوان الشهيد الربيع بوشامة انمونجا"، مجلة علوم اللغة العربية وآدابها، جامعة الوادي كلية الآداب واللغات، العدد4، مارس 2012م.

2- نبيلة تاويريريت: حداثا التكرار ودلالته في القصائد الممنوعة لنزار قباني، مجلة علوم اللغة العربية وآدابها، جامعة الوادي، كلية الآداب واللغات، العدد4، مارس2012م.

سادسا- الرسائل الجامعية :

- 1- صباح عبابسة: جماليات التكرار في ديوان "عفوا...سأحمل قدري وأسير" لعبد القادر عميش، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر، جامعة العربي بن مهيدي، أم البواقي 2016/2015م.
- 2- عبد القادر علي زروقي: أساليب التكرار في ديوان "سرحان يشرب القهوة في الكافيتيريا" لمحمود درويش مقارنة أسلوبية، (رسالة ماجستير)، جامعة الحاج لخضر باتنة 2012/2011م.

# فهرس الموضوعات

الصفحة	فهرس الموضوعات
أ-ج	مقدمة.....
6	تمهيد.....
	الفصل الأول : في ماهية التكرار.....
9	(1) تعريف التكرار.....
9	1-1 لغة:.....
10	1-2 اصطلاحا.....
11	1 3 الفرق بين التكرار والتطويل والاطناب.....
13	(2) التكرار عند العرب والغرب.....
13	2-1 عند العرب القدامى.....
16	2-2 عند العرب المحدثين.....
19	2-3 عند الغرب.....
20	(3) - أقسام التكرار.....
26	(4) بواعث التكرار.....
	الفصل الثاني : جماليات التكرار عند " حذيفة العرجي " من خلال ديوان " قاتلك الحب ".....
30	أولاً- تكرار الحروف ( الأصوات) : .....
31	(1) تصنيف الحروف.....
35	(2) تكرار أدوات العطف.....
38	(3) تكرار حروف الجر.....

43	4) تكرار أدوات الاستفهام .....
45	5) تكرار شعوري .....
47	6) تكرار حروف الروي .....
49	ثانياً- تكرار الكلمة .....
52	1) تكرار الفعل .....
54	2) تكرار الاسم .....
58	ثالثاً- تكرار الجملة .....
66-64	الخاتمة .....
72 -67	قائمة المصادر والمراجع .....
75-73	فهرس الموضوعات .....

## ملخص الدراسة

تسعى هذه الدراسة إلى الكشف عن التكرار وجمالياته في شعر الشاعر السوري " حذيفة العرجي " ، ومن خلال فصلها ، ومحاولة البحث عن طبيعة هذه الظاهرة وكيفية بنائها ، وكذا دورها في القصيدة ، وإلى أي مدى استطاع الشاعر أن يجعل من هذه الظاهرة أداة فاعلة داخل النص الشعري .

فكان محور هذه الدراسة قائماً على الحديث عن مفهوم التكرار وأنواعه وأيضاً بواعثه ، كما تطرقت هذه الدراسة إلى جماليات التكرار في ديوان " قاتلك الحب " لـ " حذيفة العرجي " من خلال دراسة تكرار الحروف والكلمات والجمل ، كما ختمت الدراسة بأبرز النتائج المتوصل إليها .

This study seeks to reveal the repetition and its aesthetics in poetry of the syrian poet hudhayfah al-araji through its two chapters an attempt to research the nature of this phenomenon and the way of construction as well as its role in the poem and to what extent the poet was able to make this phenomenon an effective tool in the poetic text.

The study also addressed the aesthetics of repetition in hudhayfah al-araji couch titled love that fought you through the study of the repetition of letters , words, and sentences.

Finally the study concluded with the most important results achieved.